البحث رقم (٥)

الأحاديث التي أعلها الإمام أحمد بالنكارة

في كتابه العلل ومعرفة الرجال

رواية ابنه عبد الله

دراسة نقدية

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الستار إبراهيم صالح
كلية العلوم الإسلامية
جامعة الأنبار
Isl.abdulsattare.s@uoanbar.edu.iq

ISSN: 2071-6028

ملخص باللغة العربية

أ.م. د. عبد الستار إبراهيم صالح

المنكر هو خلاف المعروف، وكل ما قبحه الشرع، وحرمه، وكرهه فهو منكر. وتطلق النكارة على الدهاء والفطنة، والأمر الشديد، والانكار خلاف الاعتراف. أما في الاصطلاح فقد عرفه الأئمة بتعاريف عدة. منها :إنه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غيره روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر.، ومنهم من قسم المنكر على قسمين: الأول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات، والثاني: هو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده، وغيرها من التعريفات التي سنذكرها عند تعريفنا للمنكر. فأقوال الأئمة تكاد تتفق على أن الحديث المنكر لا بد أن يكون فيه التفرد ممن لا يحتمل تفرده، والمخالفة، أو أحدهما. وقد أردت في هذه الدراسة لهذه الاحاديث أن أبين مراد الإمام أحمد من لفظ المنكر، وهل أطلقه على حديث الضعيف، أم على حديث الثقة، أم كليهما.

الكلمات المفتاحية: أحاديث ، علل ، نقدية .

HADITHS WHICH IMAM AHMAD DESCRIBED THEM WITH ALNKARA IN HIS BOOK AL-ELEL AND KNOWLEDGE OF THE MEN HIS SON ABDULLAH NARRATION A CRITICAL STUDY

Assi. Prof. Dr. Abdual-Sattar I. Saleh

Abstract

(Al-Monkar) Evil is against good. It is everything that the religion recognizes it as ugly, forbidden and not acceptable. In Arabic language (Al-Enkar) is a term which is also used to describe wit, wisdom and also to trouble difficult thing. (Al-Enkar) is another term derived from (Monkar) which means denial as an opposite to avowal as a scientific definition, if this term is used to describe hadith; scholars define it in different ways. Some scholars said it is hadith which is unique to a man and its text cannot be known from other than his narration, not from the person that he narrated from him, nor from other way. Others said that Monkar hadith can be divided into two types. The first type is hadith that is on the contrary with confident narrators. The second is the individual that there is no trust and mastery in his narration to grant him uniqueness. There are also other definitions that will be discussed in this study. Imams almost agree that monkar hadith must be the uniqueness of those who cannot be unique, or its contrast to confident narrations or one of them. The researcher in this study of selected hadiths aimed at explaining what Imam Ahmed meant by Monkar hadith. Is it on weaker narrator, confident narrator or both of them?

Keywords: Ahaadeeth, Reasons, Criticisms.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله أرسله الله بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور... وبعد:

فعلم العلل من علوم الحديث الدقيقة، والتي لم يتكلم فيه إلا الجهابذة من أهل النقد، ومن هؤلاء الإمام أحمد بن حنبل شيخ المحدثين، وأمير المؤمنين، المحدث الفقيه، الذي ما ترك علما من علوم الحديث إلا وتكلم وبرع فيه. وكتابه الماتع النافع العلل ومعرفة الرجال خير دليل على دقة هذا الإمام، وتبحره في علم العلل. لذا أحببت الدراسة في كتابه هذا برواية ابنه، وتلميذه عبد الله لدراسة الاحاديث التي أعلها بالنكارة، والوقوف على مراد الإمام أحمد من إطلاقه (المنكر) على هذه الأحاديث، وفي النية إكمال الدراسة في الكتاب نفسه لكن برواية المروذي، وصالح ابن أحمد، والميموني، يسر الله ذلك.

وقد كان منهجي في الدراسة هو:

أولا: ذكر الحديث الذي رواه ابنه عبد الله بصيغته التحديث، أو السؤال.

ثانيا: تخريج الحديث من كتب الحديث المختلفة.

ثالثا: ذكر قول الإمام أحمد عن الحديث.

رابعا: بيان وجه النكارة.

خامسا: ذكر أقوال الأئمة ومناقشتها وبيان الخلاصة.

سادسا: الحكم على الحديث، وإن كان هناك قد ورد من طرق أخرى أذكرها وأبين مرتبتها من حيث الصحة والضعف.

وفيما يتعلق بتراجم الرواة فقد ذكرت لم ترجمة معتمدا في ذلك على كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر كونه أوجز العبارة، وأتى بالخلاصة في كتابه هذا، وإن كان العلة في أحد الرواة فأتوسع في بيان أقوال الأئمة للوصول إلى المراد.

وقد تكونت خطة البحث بعد هذه المقدمة على تمهيد، ذاكرا بعده الأحاديث متسلسلة كما وردت في كتاب العلل ومعرفة الرجال، ثم ختمت بخاتمة ذكرت ما توصلت من نتائج.

فإن وفقت في بحثي فذلك من فضل الله ومنته، وإن أخطأت فهذا سبيل ابن آدم، وأسأله تعالى التوفيق والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمهيد

المنكر في اللغة: نكر النون والكاف والراء أصل صحيح يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب. ونكر الشيء، وأنكره: لم يقبله، ولم يعترف به لسانه[١]. والمنكر هو خلاف المعروف، وكل ما قبحه الشرع، وحرمه، وكرهه فهو منكر[٢]. وتطلق النكارة على الدهاء والفطنة، والأمر الشديد، والانكار خلاف الاعتراف[٣].

أما في **الاصطلاح** فقد عرفه الأئمة بتعاريف عدة.

قال البرديجي: (إنه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غيره روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر)[٤].

أما ابن الصلاح فقد قسم المنكر على قسمين:

الأول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات.

والآخر: هو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده.[٥]

قال ابن دقيق العيد: (هو كالشاذ، وقيل: هو ما انفرد به الراوي)[٦]. وقال ابن جماعة: (هو ما تفرد به من ليس بثقة ولا ضابط)[٧].

وقال الذهبي: (هو ما انفرد به الراوي الضعيف، وقد يعد مفرد الصدوق منكرا)[٨]. وعرفه ابن كثير فقال: (هو كالشاذ إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود، وكذا إن لم يكن عدلا ضابطا، وإن لم يخالف فمنكر مردود)[٩].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة: ٤٧٦/٥ مادة «نكر».

(٢) ينظر: لسان العرب: ٢٣٣/٥ مادة «نكر».

(٣) ينظر: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): ٨٣٧/٢، ومقاييس اللغة: ٤٧٦/٥، ولسان العرب: ٢٣٢/٥، والقاموس المحيط: ٤٨٧، وتاج العروس: ٢٨٧/١٤.

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث المشهور بـ(مقدمة ابن الصلاح): ١٦٩. تح: د. ماهر الفحل.

(٥) مقدمة ابن الصلاح: ١٧٠ وما بعدها.

(٦) الاقتراح في بيان الاصطلاح: ١٧.

(٧) المنهل الروي في اختصار علوم الحديث النبوي: ٥١.

(٨) الموقظة: ٤٢.

(٩) الباعث الحثيث: ٥٨.

قال الزركشي: (من تأمل في كلام الأقدمين وجدهم يطلقون النكارة على الحديث الذي يخالف رواية الحفاظ المتقنين)[١]. وذكر تعريفه الحافظ العراقي فقال:

والمنكر الفرد كذا البرديجي ** أطلق والصواب في التفصيل

إجراء تفصيل لدى الشذوذ ** مر فهو بمعناه كذا الشيخ ذكر[٢]

وقال ابن حجر: (ما انفرد به المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض بشيء لا متابع له ولا شاهد فهذا أحد قسمي المنكر، وهو الذي يوجد في اطلاق كثير من أهل الحديث، وإن خولف في ذلك فهو القسم الثاني وهو المعتمد على رأي الأكثرين)[٣].

فأقوال الأئمة تكاد تتفق على أن الحديث المنكر لا بد أن يكون فيه التفرد والمخالفة، أو أحدهما. وقد بين مسلم في مقدمة صحيحه علامة الحديث المنكر التي يعرف بها فقال: (وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا، خالفت روايته روايتهم، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث، غير مقبوله ولا مستعمله)[٤].

وفي بحثنا هذا أردنا الوقوف على اطلاق الإمام أحمد لفظ (المنكر) على الأحاديث وهل المراد بها التفرد أو المخالفة، أو كليهما، وهل مراده من المنكر تفرد الراوي الضعيف فقط، أم الثقة أيضا.

---

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح: ١٥٦/٢.

(٢) ألفية العراقي: ١٠٨.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح: ٦٧٥/٢.

(٤) مقدمة صحيح مسلم: ٦/١.

الحديث الأول:

قال عبد الله: (حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع[١]، عن العمري[٢]، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر(رضي الله عنهما) كان لا يقنت في الجمعة)[٣]

التخريج:

لم أجد من ذكره سوى عبد الله بن أحمد.

بيان وجه العلة:

يبدو أن سبب الإنكار ضعف أحد رواة الإسناد.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

لعل الإمام أحمد وصف الحديث بالمنكر لضعف أحد رواة إسناده، وهو عبد الله بن عمر العمري، فقد تكلم الأئمة عن حفظ العمري، كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن عبدالله العمري، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه[٤].قال ابن سعد: (كان كثير الحديث يستضعف)[٥]، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: (صالح)[٦]، وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه: (ضعيف)[٧].

---

(١) وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي ابو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في أواخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، تقريب التهذيب لابن حجار: ٥٨١ (٧٤١٤).

(٢) العمري: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبدالرحمن العمري المدني، ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها، التقريب: ٣١٤ (٣٤٨٩).

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ٢١٩/١ (٢٥٤).

(٤) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢٣٣/٥.

(٥) الطبقات الكبرى: ٤٣٦/٥، ط العلمية.

(٦) تاريخ ابن معين: ١٥٠ (٥٢٣).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٢٧/٥.

وذكر أحمد بن حنبل العمري فلم يرضه، وقال: (هو لين الحديث، وفي رواية: كان يزيد في الأسانيد وكان رجلا صالحا)[١]. قال البخاري: (ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئا)[٢]، وقال يعقوب بن شيبة: (هو رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح، وفي حديثه بعض الضعف والاضطراب، ويزيد في الأسانيد كثيرا)[٣]. قال أبو حاتم الرازي: (يكتب حديثه ولا يحتج به)[٤]، وقال ابن حبان: (كان ممن غلب عليه الصلاة والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار، وجودة الحفظ للآثار، فرفع المناكير في روايته فلما فحش خطؤه استحق الترك)[٥].

ويفهم من كلام الأئمة أن العمري غلب عليه الصلاح، واشتغل بالعبادة، فضعف حديثه وترك الأئمة الرواية عنه، ولهذا يحمل قول ابن معين (صالح) على صلاح العبادة والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف لا يصح لأنه من رواية العمري والله أعلم.

---

(١) علل المروذي: ٨٨ (١٢٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٧٥/٨.

(٢) العلل الكبير للترمذي: ٣٨٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣٢٨/٥.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١٠/٥.

(٥) المجروحين: ٦/٢ (٥٢٨).

الحديث الثاني:

قال عبد الله: ذكرت لأبي حديث محمد بن جابر(١)، عن حماد(٢)، عن إبراهيم(٣)، عن علقمة(٤)، عن عبد الله في الرفع(٥). والحديث عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: (صليت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند التكبيرة الأولى في افتتاح الصلاة)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٦)، والعقيلي(٧)، وأبو بكر الاسماعيلي(٨) كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم المروزي، عن محمد بن جابر به، وأخرجه أبو يعلى(٩)، وابن عدي(١٠)، والدارقطني(١١)، والبيهقي(١٢) جميعهم من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن

---

(١) محمد بن جابر بن سيار بن طلق الحنفي، اليمامي، ابو عبد الله، أصله من الكوفة ، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن، مات بعد السبعين، تقريب التهذيب: ٤٧١ (٥٧٧٧).

(٢) حماد: هو ابن أبي سليمان بن مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالارجاء، مات سنة عشرين أو قبلها، تقريب التهذيب: ١٧٨ (١٥٠٠).

(٣) إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة مات دون المائة سنة ست وتسعين.

(٤) علقمة: هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين، تقريب التهذيب: ٣٩٧ (٤٦٨١).

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٣٧٣/١ (٧١٦).

(٦) رفع اليدين في الصلاة: ٧٨.

(٧) الضعفاء الكبير:٤١/٤ وجاء بلفظ (فلم يرفعوا أيديهم إلا عند الاستفتاح).

(٨) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الأسماعيلي: ٦٩٢/٢ (٣١٨).

(٩) مسند أبي يعلى: ٤٥٣/٨ (٥٠٣٩)، والمقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى للهيثمي: ١٣٤/١ (٢٦٦).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٣٩/٧.

(١١) سنن الدارقطني: ٥٢/٢ (١١٣٣)، كتاب الصلاة باب ذكر التكبير ورفع اليدين عند الافتتاح والركوع والرفع منه.

(١٢) السنن الكبرى: ١١٣/٢ (٢٥٣٤)، كتاب الصلاة باب من لم يذكر الرفع إلا عند الافتتاح.

محمد بن جابر، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، وزاد أبو يعلى: وقد قال محمد: (فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى).

قول الإمام أحمد:

قال الإمام احمد: (ابن جابر إيش حديثه، هذا حديث منكر أنكره جدا)[١].

بيان وجه النكارة:

وصف الإمام أحمد حديث محمد بن جابر بالنكارة بسبب ضعفه وسوء حفظه، وتفرده بما لا يتابع عليه.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

تتفق أقوال الأئمة مع قول الإمام أحمد بأن النكارة في الحديث هي بسبب ضعف محمد بن جابر، وسوء حفظه، واختلاطه في اخر عمره. قال عبدالله بن المبارك: مررت به أي بمحمد بن جابر، وهو بمنى يحدث الناس فرأيته لا يحفظ حديثه، فقلت له: (أيها الشيخ إنك حدثتني بكذا وكذا، فقال: فجاء إلى رحلي، ومعه كتابه فقال لي: انظر، فنظرت فإذا هو صحيح، فقلت: لا تحدث إلا من كتابك)[٢].

وكلام ابن المبارك فيه إشارة إلى أن حديث محمد بن جابر لا يقبل إذا حدث من حفظه. وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد[٣].قال يحيى بن معين: (محمد بن جابر كان أعمى، واختلط عليه حديثه، وكان كوفيا، فانتقل إلى اليمامة وهو ضعيف، وقال أيضا: لا يكتب حديثه ليس بثقة)[٤].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٣٧٣/١ (٧١٦).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٨٩/٩.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ٨٤ رواية المروذي.

(٤) تأريخ ابن معين: ٥٤١/٣ (٢٦٤٧) رواية الدوري، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: ١١٦ رواية طهمان.

قال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى عنه فغلظ فيه وقال: (لا يحدث عنه إلا شر منه)[١]، وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: (كان محمد بن جابر ربما ألحق في كتابه أو يلحق في كتابه – يعني الحديث)[٢]، أي كأنه يدخل في كتابه ما ليس منه، وإلى هذا أشار محمد بن عيسى الطباع إذ قال: قال لي إسحاق بن عيسى: (ذاكرت محمد بن جابر ذاكرت محمد بن جابر ذات يوم بحديث لشريك، عن أبي إسحاق، فرأيته في كتابه قد ألحقه بين السطر والسطرين كتابا طريا)[٣]. كأنه أدخل هذا الحديث في كتابه وليس من مروياته.

قال عمرو بن علي الفلاس: (محمد بن جابر الحنفي يمامي صدوق، كثير الوهم، متروك الحديث)[٤]، وقال الذهلي: (لابأس به)[٥]، وقال البخاري: (ليس بالقوي، يتكلمون فيه، روى مناكير)[٦]، قال أبو حاتم وأبو زرعة: (من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق، إلا أن في أحاديثه تخاليط.

أما أصوله فهي صحاح، وقال أبو زرعة: ساقط الحديث عند أهل العلم)[٧]. قال ابو حاتم: ذهبت كتبه في آخر عمره، وساء حفظه، وكان يلقن، وكان يروي أحاديث مناكير، وهو معروف بالسماع جيد اللقاء، رأوا في كتبه لحقا، وحديثه عن حماد فيه اضطراب، وقال ايضا: محمد بن جابر وابن لهيعة محلهما الصدق، ومحمد بن جابر أحب إلي من ابن لهيعة)[٨].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤/٤١.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: ٢٤/٥٦٤.

(٣) ينظر المجروحين لابن حبان: ٢/٢٧٠ (٩٥٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧/٣٢٨.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣/٥٢٧.

(٦) التاريخ الكبير: ١/٥٣ (١١١)، وفي الأوسط: ٢/١٨٨ (٢٢٤٩)، وفي الضعفاء الصغير: ١١٩.

(٧) الضعفاء لأبي زرعة: ٣/٩٦٨.

(٨) الجرح والتعديل: ٧/٢١٩.

قال أبو داود: (ليس بشيء)[١]، وقال ابن حبان: (كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق ما ذوكروا به فيحدث به)[٢].

فهذه أقوال الأئمة تتفق على أنه كان سيء الحفظ، ولأنه كان أعمى فكان يلقن ويدخل في حديثه ما ليس منه، فترك الأئمة حديثه والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بسبب محمد بن جابر، قال البخاري: (حديث الثوري أصح عند أهل العلم، مع أنه روي عن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ من غير وجه، أنه رفع يديه)[٣].

قال الدارقطني: (تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا، عن حماد، عن إبراهيم، وغير حماد يرويه عن إبراهيم مرسلا، عن عبد الله من فعله، غير مرفوع عن النبي ﷺ وهو الصواب)[٤].

الحديث الثالث:

قال عبد الله: (حدثت عن أبي بحديث حدثناه عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ثور بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ: تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود)[٥].

التخريج:

أخرجه أبو يعلى[٦]، والعقيلي[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩] جميعهم من طريق عثمان بن أبي شيبة به.

---

(١) تهذيب الكمال: ٥٦٤/٢٤.
(٢) المجروحين: ٢٧٠/٢.
(٣) رفع اليدين في الصلاة: ٧٨.
(٤) سنن الدارقطني: ٥٢/٢.
(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥٧/١ (١٣٣١).
(٦) مسند أبي يعلى: ٣٩٧/٣ (١٨٧٥).
(٧) الضعفاء الكبير: ٢٢٣/٣.
(٨) المعجم الأوسط: ٣٦١/٤ (٤٤٣٧)، وفي مسند الشاميين: ٢٨٨/١ (٥٠٨).
(٩) شعب الإيمان: ٢٦٤/١١ (٨٥٢١).

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (هذا حديث منكر أنكره جدا)[١].

بيان وجه النكارة:

لم يرو هذا الحديث إلا أبو خالد الأحمر، وانفراد عثمان بن أبي شيبة بروايته عنه مع أنه ثقة.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بالنكارة، بسبب أحد رواته مع أنه ثقة لكنه انفرد بهذا الحديث فأنكر عليه، وهذا الراوي هو عثمان بن أبي شيبة . سأل عبد الله أبو أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فأنكره جدا، وقال: (هذه الأحاديث موضوعة أو كأنها موضوعة، ثم قال: كان أخوه يعني أخو عثمان وهو: أبو بكر، لا يطنف[٢] نفسه بشيء من هذه الأحاديث، ثم قال: نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، وقال أيضا: نراه يتوهم بهذه الأحاديث، نسأل الله السلامة، اللهم سلم سلم)[٣].

ويفهم من كلام أحمد أنه أطلق لفظ المنكر على حديث الثقة الذي تفرد به ولم يتابعه عليه أحد. قال الأزدي: (رأيت أصحابنا يذكرون أن عثمان روى أحاديث لا يتابعه عليها أحد)[٤].

وهذا الحديث انفرد به عثمان بن أبي شيبة كما صرح بذلك الطبراني حيث قال: (لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا أبو خالد الأحمر تفرد، عثمان بن أبي شيبة، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد)[٥].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥٧/١.

(٢) طنف نفسه إلى كذا: أي أدناها، والمراد أن أخوه أبو بكر ما أدنا نفسه في هذه الأحاديث. ينظر: جمهرة اللغة لأبي بكر الأزدي: ٩٢٠/٢.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢٢٣/٣.

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي: ٣٧/٣.

(٥) المعجم الأوسط: ٣٦١/٤ (٤٤٣٧).

وعثمان قد وثقه الأئمة، قال فضلك الرازي: سألت يحيى بن معين عن عثمان بن أبي شيبة، فقال: (ثقة)[١]، وقال أبو حاتم الرازي: (صدوق)[٢]، وقال العجلي: (كوفي ثقة)[٣]، وحتى الإمام أحمد أثنى عليه، قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبدالله: ابن أبي شيبة ما تقول فيه، أعني أبا بكر؟ فقال: علمت إلا خيرا، وكأنه أنكر المسألة عنه، قلت لأبي عبدالله: فأخوه عثمان؟ فقال: وأخوه عثمان ما علمت إلا خيرا، وأثنى عليه)[٤]، وقال أبو حاتم الرازي: (سمعت رجلا يسأل محمد بن عبد الله بن نمير، عن عثمان بن أبي شيبة، فقال: سبحان الله، ومثله يسأل عنه إنما يسأل هو عنك)[٥].

وقد أعتمده الشيخان في صحيحيهما[٦]، وثناء أحمد والأئمة عليه لا يعني التسليم لكل حديث يرويه الثقة، فقد يخطأ الثقة، أو ينفرد بأحاديث لا يتابعه عليه أحد، وهذا الحديث تفرد به عثمان بن أبي شيبة، ولم يتابعه عليه أحد، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث منكر أنكره أحمد بسبب تفرد عثمان به، ولا عبرة بتصحيح سنده من قبل الهيثمي، فقد قال: (رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح)[٧]، وكذلك تصحيح الألباني لحديثه في السلسلة[٨]، فتصحيحهم مردود بنص كلام أحمد، حيث أنكر الحديث جدا، وقال: (كنا نراه يتوهم هذه الأحاديث)[٩].

---

(١) تاريخ بغداد: ١٦٢/١٣ تح: د. بشار.

(٢) الجرح والتعديل: ١٦٧/٦.

(٣) الثقات: ٣٢٩ (١١١١)، ط- الباز.

(٤) تاريخ بغداد: ١٦/١٣.

(٥) تاريخ بغداد: ١٦٢/١٣.

(٦) ميزان الاعتدال: ٣٧/٣.

(٧) مجمع الزوائد:٣٨/٨ (١٢٧٨).

(٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٨٨/٤ (١٧٨٣).

(٩) ميزان الاعتدال: ٣٦/٣.

الحديث الرابع:

قال عبد الله: (سمعت أبي يقول: حدثنا بحديث الشفعة، حديث عبدالملك[١]، عطاء[٢]، عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ)[٣] والحديث (الجار أحق بشفعة جاره، ينتظر بها، وإن كان غائبا، إذا كان طريقهم واحدا).

التخريج:

أخرجه الطيالسي[٤]، وأحمد[٥]، وابن ماجه[٦]، والطحاوي[٧] من طريق هشيم بن بشير به، ومن طريق أحمد أخرجه أبو داود[٨]، وأخرجه عبد الرزاق[٩]، عن عبد الملك به، وأخرجه ابن أبي شيبة[١٠] من طريق علي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، عن عبد الملك به، ومن طريقه أخرجه الرامهرمزي[١١].

---

(١) عبد الملك : هو ابن أبي سليمان ميسرة العرزمي، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة، صدوق له أوهام من الخامسة مات سنة خمس وأربعين، تقريب التهذيب: ٣٦٣ (٤١٨٤).

(٢) عطاء: هو ابن أبي رباح بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال مان سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقريب التهذيب: ٣٩١ (٤٥٩١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ٢٨١/٢ (٢٢٥٦).

(٤) مسند أبي داود الطيالسي: ٢٥٧/٣ (١٧٨٢).

(٥) مسند أحمد: ١٥٥/٢٢ (١٤٢٥٣).

(٦) سنن ابن ماجه: ٨٣٢/٢ (٢٤٩٤) كتاب الشفعة باب الشفعة بالجوار.

(٧) شرح معاني الآثار: ١٢٠/٤ (٥٩٨٥).

(٨) سنن أبي داود: ٣٧٧/٥ (٣٥١٨) كتاب البيوع باب في الشفعة.

(٩) مصنف عبد الرزاق: ٨١/٨ (١٤٣٩٦).

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٨٤/٤ (٢١٢٩٨)، (٢٢٧٢١).

(١١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: ٣٣٩.

وأخرجه الترمذي[١] من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، والنسائي[٢] من طريق يحيى بن سعيد، والطبراني[٣] من طريق القاسم بن معن، وحجوة بن مدرك، وابن عدي[٤] من طريق شعبة، والبيهقي[٥] من طريق اسحاق بن يوسف، وابن عساكر[٦] من طريق يزيد بن هاروه جميعهم عن عبد الملك بن أبي سليمان به.

قول الإمام أحمد:

قال الإمام أحمد: (هذا حديث منكر)[٧].

بيان وجه النكارة:

وجه النكارة هو تفرد عبد الملك بن أبي سليمان بهذا الحديث ولم يتابعه عليه أحد.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

أعل الأئمة حديث عبد الملك بن أبي سليمان في الشفعة مع أنه ثقة، وذلك بسبب تفرده في روايته للحديث، وعدم متابعة الأئمة لحديثه. وإلى هذا أشار البخاري.

قال الترمذي: (سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: لا أعلم أحدا رواه، عن عطاء غير عبد الملك بن أبي سليمان، وهو حديثه الذي تفرد به، ويروى عن جابر، عن النبي ﷺ خلاف ذلك)[٨].

---

(١) سنن الترمذي:٣/٦٤٣ (١٣٦٩) أبواب الاحكام باب ما جاء في الشفعة.

(٢) السنن الكبرى: ٦/٩٥ (٦٢٦٤) كتاب البيوع باب الشفعة وأحكامها، ١٠/٣٦٥ (١١٧١٤) كتاب الشروط.

(٣) المعجم الأوسط: ٥/٣٣٠ (٥٤٦٠)، ٧/١٥٩ (٧١٥٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٥٢٦.

(٥) السنن الكبرى: ٦/١٧٥ (١١٥٨٢) كتاب الشفعة باب الشفعة بالجوار.

(٦) معجم ابن عساكر: ٢/١١٩٠ (١٥٥٣).

(٧) العلل ومعرفة الرجال: ٢/٢٨١ (٢٢٥٦).

(٨) العلل الكبير: ٢١٦ (٣٨٥).

وبسبب تفرد عبدالملك بهذا الحديث، يعرض عن أحاديثه اثنان من أئمة الحديث وهما أمير المؤمنين شعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان. قال وكيع: سمعت شعبة يقول: (لو أن عبد الملك روى حديثا آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه)[١].

ويفهم من كلام شعبة أنه كان يروي عن عبد الملك[٢]، لكن بسبب تفرده في رواية حديث الشفعة ترك الرواية عنه، حتى إنه عوتب في تركه لحديث عبد الملك، قال أمية بن خالد: (قلت لشعبة: إنك تحدث عن محمد بن عبدالله العرزمي، وتدع عبد الملك بن أبي سليمان، وهو حسن الحديث؟ قال: من حسنها فررت)[٣]، وهذا يعني أنه الراوي الثقة يروي الحديث المقبول، لكن يترك حديثه أو بعضه بسبب علة خفية في مروياته، كالتفرد، وغيره فيرد الأئمة حديثه أو بعضا منه، مع أن الظاهر السلامة منه. وهذا يحيى بن سعيد القطان يشير في كلامه أن عبد الملك لو روى حديثا آخر كحديث الشفعة وتفرد به فإنه يترك حديثه، فقال: (لو روى عبد الملك بن أبي سليمان حديثا آخر مثل حديث الشفعة لتركت حديث)[٤].

قال الترمذي: (إنما ترك شعبة حديث عبد الملك لهذا الحديث، لم يجد أحدا رواه غيره)[٥]. ولو لم ينفرد عبد الملك بهذا الحديث وتابعه راو آخر ما ترك الأئمة حديثه في الشفعة. قال وكيع: (قال لنا شعبة: لو كان شيئا يقويه)[٦] وشعبة قال هذا بعد ذكره لحديث عبد الملك في الشفعة. قال أحمد بن حنبل: قال شعبة في حديث عبد الملك بن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٢٥/٦.

(٢) روى عنه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان ينظر التاريخ الكبير للبخاري: ٤١٧/٥ (١٣٥٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٢٥/٦.

(٤) المصدر نفسه: ٥٢٥/٦.

(٥) العلل الكبير: ٢١٦.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٢٦/٦.

أبي سليمان، عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ في الشفعة: (أخر مثل هذا ودمر)[١] وفي هذا إشارة لعلة هذا الحديث، مع أن أحمد بن حنبل كان يعد عبد الملك من الحفاظ[٢]، إلا أنه ومع ثقته كان يخطأ، ولعل هذا الحديث من ضمن الأحاديث التي أخطأ فيها. قال أبو داود: قلت لأحمد: (عبد الملك بن أبي سليمان ؟ قال: ثقة، قلت يخطىء؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث، عن عطاء)[٣].

وقد وثق الأئمة عبد الملك. قال سفيان الثوري: (عبد الملك بن أبي سليمان ميزان، يعني في العلم)[٤]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: (سألت يحيى بن معين: عبد الملك أحب إليك أو ابن جريج؟ فقال: كلاهما ثقة)[٥]، وقال العجلي: (كوفي، ثقة، ثبت في الحديث)[٦].

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق عبد الملك منكر، قال عنه شعبة: (أخر لمثل هذا، والترمذي وإن قال عنه: حسن غريب، فإنه قال: (ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث غير عبد الملك بن أبي سليمان)[٨]، وقد سأل عنه البخاري فقال: (لا أعلم أحدا رواه، عن عطاء غير عبد الملك بن أبي سليمان، وهو حديثه الذي تفرد به)[٩]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٥٤٥/١ رواية ابنه عبدالله.

(٢) المصدر نفسه: ٤٩٥/٢ (٣٢٧١).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: ٢٩٦ برقم(٣٥٨).

(٤) العلل الكبير للترمذي: ٢١٦ (٣٨٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٦٧/٥، ٣٦٨.

(٦) الثقات: ٣٠٩ برقم(١٠٣٢).

(٧) العلل ومعرفة الرجال: ٥٤٥/١ رواية عبد الله.

(٨) سنن الترمذي: ٦٤٣/٢ (١٣٦٩) تح: أحمد شاكر.

(٩) العلل الكبير: ٢١٦ (٣٨٥).

الحديث الخامس:

قال عبد الله: حدثني أبي قال: (حدينا يزيد بن هارون[١]، قال: أخبرنا بن أبي ذئب[٢]، عن الزهري قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر فيكبر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير، قال: وأما الأضحى فكان يكبر من صلاة الظهر يوم عرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق)[٣]

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة[٤] من طريق يزيد بن هارون به.

قول الإمام أحمد:

قال الإمام أحمد: (هذا حديث منكر، دخل شعبة على ابن أبي ذئب فنهاه أن يحدث به، وقال: لا تحدث به، وأنكره شعبة)[٥]

وجه النكارة:

أخطأ ابن أبي ذئب في روايته للحديث.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المعروف بابن أبي ذئب، ثقة فقيه، كان من فقهاء المدينة وعبادهم[٦]، إلا أن في روايته عن الزهري شيء، فقد تكلم الأئمة عنها،

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ابو عبد الله الواسطي، ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين، التقريب: ٦٠٦ (٧٧٨٩).

(٢) ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل من السابعة مات ثمان وخمسين وقيل سنة تسع، التقريب: ٤٩٣ (٦٠٨٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ٣١٠/٢ (٢٣٧٦).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٦٧/١ (٥٦٢١).

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٣١٠/٢.

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠٣/٩.

منهم شعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان،، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن حنبل، فشعبة عندما سمع به يحدث بحديث التكبير هذا ذهب إليه ونهاه عن التحديث به، قال: (لا تحدث بهذا وأنكره عليه)[١].وقال يحيى بن معين: (كان يحيى بن سعيد لا يرضى حديث ابن أبي ذئب وابن جريج عن الزهري، ولا يقبله)[٢].

وقال يعقوب بن شيبة: (سألت عليا عن سماعه من الزهري فقال: هو عرض، قلت: وإن كان عرضا كيف؟ قال: هي مقاربة أكثر)[٣]، وقال أيضا: (سألت عليا عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب فقال: كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري)[٤]، وقال عبد الله بن أحمد: (سألت يحيى قلت: أسمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئا؟ قال: عرض على الزهري، وحديثه عن الزهري ضعيف، ثم قال: يضعفونه في الزهري)[٥].

ولعل مراد أحمد بن حنبل عندما سئل عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري، فقال: نعم، أنه أراد بهذا السماع العرض، فقد استدل على ذلك بما حدثه يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب قال: (حدثني، فذكر غير حديث فيها حدثني الزهري، وفيها أيضا سألت الزهري)[٦].

والدليل على ان مراد أحمد بهذا السؤال هو العرض، ما قاله عبدالله: سألته عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري فقلت له: عرض له الزهري أو عرض هو على الزهري؟

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٣١٠/٢ رواية عبد الله.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٠٧/٩.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٠٤/٣، ط العلمية.

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ١١٥.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٢٢/٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣١٤/٧.

(٦) ينظر العلل ومعرفة الرجال: ٥٣٨/١، رواية عبد الله.

قال: سأله مسائل فذكر نحوا من خمسة أو ستة يقول: سألت الزهري)[١]، وإلى هذا التفسير ذهب يحيى ابن معين، سأله عبد الله بن احمد قال: قلت ليحيى: إن يحيى القطان يقول: عن ابن أبي ذئب حدثني الزهري؟ فقال: (إن أصحاب العرض يرون ذلك بقوله حدثني وقد عرض)[٢].

ولهذا قال عباس الدوري: (سمعت يحيى يقول: حديث ابن أبي ذئب عن الزهري، وهي مناولة)[٣]، وأخرج ابن أبي حاتم، عن أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال بشير بن السري: (لم يسمع ابن أبي ذئب ولا الماجشون من الزهري، قال أحمد بن سنان: معناه أنه عرض)[٤].

ولهذا عندما سئل عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قال: (ثقة، قلت في الزهري؟ قال: كذا وكذا، حدث بأحاديث، كأنه أراد خولف)[٥]، قال يعقوب بن شيبة: (ابن أبي ذئب ثقة صدوق غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم فيها بعضهم بالاضطراب)[٦].

فابن أبي ذئب ثقة لكن العلة في حديثه فيما يروي عن الزهري. اخرج أبو زرعة قال: (حدثني أبو حاتم، عن عباس الدوري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن رجل نسي أبو حاتم اسمه قال: سألت ابن أبي ذئب: سمعت من الزهري شيئا؟ قال: لا)[٧].

ولعله أراد بالنفي، نفي السماع دون العرض، كما بينه الأئمة. فحاصل أقوال الأئمة أن ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري، وإنما روايته عنه عرض، وسبب العرض

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥/٢.

(٢) المصدر نفسه: ٢٢/٣.

(٣) تاريخ ابن معين: ١٧٨/٣ (٧٩٤).

(٤) الجرح والتعديل: ٣١٤/٧.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٦٣، رواية المروذي تح: د. وصي الله.

(٦) تهذيب التهذيب: ٣٠٥/٩.

(٧) الضعفاء لابي زرعة: ٣٠٧/٢.

دون السماع ما بينه ابن أخي الزهري كيف أخذ ابن أبي ذئب عن عمه، والسبب في عدم السماع، هو ما حدث بين ابن أبي ذئب وشيخه الزهري، قال: (سأل عن شيء فأجابه فرد عليه فتقاولا، فحلف الزهري أن لا يحدثه، ثم ندم ابن أبي ذئب فسأل الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه، فكتب له، فكان يحدث بها)[١]. وفيما يخص حديثه، عن الزهري في البخاري فهو في المتابعات[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث في إسناده علتان: **الأولى:** علة سماعه من الزهري، **والثانية** علة: الإرسال[٣].

الحديث السادس:

قال عبد الله: (حدثني أبي، قال: حدثنا الوليد[٤]، عن سعيد بن عبد العزيز[٥]، عن سليمان بن موسى[٦]، عن رجاء بن حيوة[٧]، عن قبيصة بن ذؤيب[٨]، عن عمرو

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب: ٣٠٧/٩.

(٢) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: ٤٤٠/١.

(٣) والعجيب أن الشيخ الألباني رحمه الله لم يذكر علة السماع، وإنما وصف الحديث بالإرسال، وإنما أتى له بشاهد من طريق آخر، وصحح الحديث، ينظر السلسلة الصحيحة: ٣٢٩/١ (١٧١).

(٤) الوليد: هو ابن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو خمس وتسعين، التقريب: ٥٨٤ (٧٤٥٦).

(٥) سعيد بن عبد العزيز التوخي الدمشقي، ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره من السابعة مات سنة سبع وستين وقيل بعدها، التقريب: ٢٣٨ (٢٣٥٨).

(٦) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة، التقريب: ٢٥٥ (٢٦١٦).

(٧) رجاء بن حيوة الكندي أبو مقدام، ويقال: أبو نصر الفسطيني، ثقة فقيه من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة، التقريب: ٢٠٨ (١٩٢٠).

(٨) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي أبو سعيد، أو أبو إسحاق المدني، نزيل دمشق من أولاد الصحابة، وله رؤية مات سنة بضع وثمانين، التقريب: ٤٥٣ (٥٥١٢).

بن العاص، قال: عدة أم الولد عدة الحرة. قال أبي: قلت للوليد من حدثكم؟ قال: سعيد)[١].

التخريج:

الحديث بهذا اللفظ أخرجه عبد الله بن أحمد[٢]، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمرو بن العاص ﷺ، ومن طريقه أخرجه الدارقطني[٣]، ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي[٤].

وقد ورد بلفظ (لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد، إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشر) أخرجه أحمد[٥] من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمرو بن العاص ﷺ موقوفا، وأخرجه أبو يعلى[٦] من طريق إسحاق بن إبراهيم الهروي، عن يزيد بن هارون، عن سعيد به، وأخرجه الدارقطني[٧] والبيهقي[٨] من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، ومطر كلاهما عن رجاء بن حيوة به.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٣٧٢/٢ (٢٦٥٦).

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٣٧٢/٢ (٢٦٥٥).

(٣) سنن الدارقطني: ٤٧٩/٤ (٣٨٤٣)، (٣٨٤٤).

(٤) السنن الكبرى: ٧٣٧/٧ (١٥٥٨١)، (١٥٥٨٢)، ومعرفة السنن والآثار: ٢٣٩/١١ (١٥٣٩٤).

(٥) مسند أحمد: ٣٣٨/٢٩ (١٧٨٠٣).

(٦) مسند أبي يعلى: ٣٣٢/١٣ (٧٣٤٩).

(٧) سنن الدارقطني: ٤٧٧/٤ (٣٨٣٧).

(٨) السنن الكبرى: ٧٣٦/٧ (١٥٥٨٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وابن ماجة[٢]، وأبو داود[٣]، وابن الجارود[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن حبان[٦]، والدارقطني[٧]، والحاكم[٨]، وابن حزم[٩]، والبيهقي[١٠] من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر الوراق به.

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (من حدثكم؟ قال: سعيد، قال أبي: هذا حديث منكر)[١١].

بيان وجه النكارة:

كأن الإمام أحمد بسؤاله للوليد بن مسلم أنكر إسناد الحديث لأنه ضعيف، وكذلك أنكر متنه والله أعلم.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

هذا الحديث رواه رجاء بن حيوة عن ثلاثة هم: سليمان بن موسى، وقتادة بن دعامة، ومطر الوراق، أما حديث سليمان فرواه عنه سعيد بن عبد العزيز التنوخي، وعنه الوليد بن مسلم، وأما حديث قتادة، ومطر فرواه سعيد بن أبي عروبة، ورواه عن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٤٤/٤ (١٨٧٤٦).

(٢) سنن ابن ماجه: ٢٢٨/٣ (٢٠٨٣).

(٣) سنن أبي داود: ٦١٦/٣ (٢٣٠٨) كتاب باب في عدة أم الولد.

(٤) المنتقى: ١٩٤ (٧٦٩).

(٥) مسند أبي يعلى: ٣٢٣/١٣ (٧٣٣٨).

(٦) صحيح ابن حبان: ١٣٦/١٠ (٤٣٠٠).

(٧) سنن الدارقطني: ٤٧٨/٤ (٣٨٣٩).

(٨) المستدرك على الصحيحين: ٢٢٨/٢ (٢٨٣٦).

(٩) المحلى: ١١٢/١٠.

(١٠) السنن الكبرى: ٧٣٦/٧ (٥٥٨٠).

(١١) العلل ومعرفة الرجال: ٣٧٢/٢ (٢٦٥٦).

ابن أبي عروبة يزيد بن هارون، ويزيد بن زريع، وعبد الأعلى. ورواية أحمد التي أخرجها من طريق الوليد بن مسلم مع أنه ثقة لكنه كان كثير التدليس، والتسوية[١]، حتى قال عنه علي بن المديني: (ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحه لم يشركه فيها أحد)[٢].

وسئل عنه أحمد فقال: (هو كثير الخطأ)[٣] ولعل كثرة الخطأ في حديثه هي التي جعلت أحمد يسأله عن الذي حدثهم بهذا الحديث، فقال: سعيد، وسعيد بن عبد العزيز، وثقه الأئمة[٤]، واختلط ولكنه لم يجز الحديث، قال عباس الدوري: (سمعت يحيى يقول قال أبو مسهر كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته وكان يعرض عليه قبل أن يموت وكان يقول لا أجيزها)[٥].

ولم أجد من تكلم في سماعه من الزهري سوى الذهبي حيث قال: (ثقة، ليس هو في الزهري بذاك)[٦]، وكذلك شيخه سليمان بن موسى تكلم عنه الأئمة، قال البخاري: (عنده مناكير)[٧]، وقال أبو حاتم: (محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب)[٨]، وقال النسائي: (أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث وقال في موضع آخر في حديثه شيء)[٩].

---

(١) تقريب التهذيب: (٧٤٥٦).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٩٣/٣١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ١٤١ (٢٥٠) رواية المروذي.

(٤) ينظر الجرح والتعديل: ٤٢/٤ (١٨٤).

(٥) تاريخ ابن معين: ٤٧٩/٤ (٥٣٧٧).

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي: ١٤٩/٢.

(٧) التاريخ الكبير: ٣٨/٤ (١٨٨٨).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٤١/٤ (٦١٥).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٧٧/٤ (٣٨٧).

ولعل سليمان هو احد علل الإنكار عند أحمد لهذا الحديث. وقد تابعه في روايته هذه قتادة، ومطر الوراق فأخرجا الحديث مرفوعا فقالا: (لا تلبسوا علينا سنة نبينا)[١]، وهو خطأ، والصواب كما قال الدارقطني: (لا تلبسوا علينا ديننا)[٢].

أما العلة الأخرى، هي: علة الإرسال، والسبب عدم سماع قبيصة الذي هو مدار الحديث من عمرو بن العاص ﷺ. قال الدارقطني: (هو مرسل، قبيصة لم يسمع من عمرو بن العاص)[٣].

ولهذا لم يصحح أحمد الحديث. قال محمد بن موسى: (سألت أبا عبد الله عن حديث عمرو بن العاص، فقال: لا يصح)[٤]، وقال ابن المنذر: (ضعف أحمد بن حنبل، وأبو عبيد هذا الحديث)[٥].

ولربما أرادا بذلك الضعف في سنده ومتنه، أما في إسناده فلعله بسبب سلميان بن موسى، وارسال قبيصة، أما فيما يتعلق بمتن الحديث، فقد تكلم عنه أحمد أيضا، وضعفه، فقد روى عنه ابنه صالح بعد أن ذكر روايات الحديث، قال: (فهؤلاء لم يقولوا سنة نبينا، فكأنه ضعفه)[٦]، وقال الميموني: (رأيت أبا عبد الله يعجب من حديث عمرو بن العاص هذا ثم قال: أين سنة رسول الله ﷺ،

---

(١) مسند أحمد: ٣٣٨/٢٩ (١٧٨٠٣)، وسنن الدارقطني: ٤٧٧/٤ (٣٨٣٧).

(٢) سنن الدارقطني: ٤٧٧/٤ (٣٨٣٨).

(٣) المصدر نفسه: ٤٧٨/٤.

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية: ٦٤٠/٥.

(٥) الإشراف على مذاهب العلماء: ٣٦٢/٥.

(٦) مسائل الإمام احمد رواية ابنه أبي الفضل صالح: ٧٧/٢.

وقال: (أربعة أشهر وعشرا)[١] إنما هي عدة الحرة من النكاح، وإنما هذه أمة خرجت من الرق إلى الحرية، ويلزم من قال بهذا أن يورثها)[٢].

وقد ذكر ابن القيم ثلاث علل لهذا الحديث:

(الأولى: الانقطاع وعدم سماع قبيصة من عمرو بن العاص ﷺ.

والثانية: الوقف، لم يقل: (لا تلبسوا علينا سنة نبينا)، قال الدارقطني: والصواب لا تلبسوا علينا ديننا[٣].

والثالثة: علة الاضطراب، واختلافه متنه على عمرو بن العاص ﷺ على ثلاثة أوجه:

أحدها: (لا تلبسوا علينا سنة نبينا).

والثاني: (عدة أم الولد عدة الحرة).

والثالث: (إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشر، فإذا اعتقت فعدتها ثلاث حيض[٤])[٥].

وقد وردت رواية أخرى عن علي ﷺ من طريق خلاس قال: (عدة أم الولد أربعة أشهر) لكنها ضعيفة. قال البيهقي: (روايا خلاس، عن علي ﷺ ضعيفة عند أهل العلم بالحديث، يقولون: هي من صحيفة)[٦].

الحكم على الحديث:

الحديث لا يصح مرفوعا، إنما هو موقوف مرسل.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٤.

(٢) زاد المعاد: ٥/٦٤٠.

(٣) سنن الدارقطني: ٤/٤٧٨ رفعه قتادة ومطر، وأوقفه سليمان بن موسى.

(٤) هذه الرواية أخرجها البيهقي في السنن الكبرى: ٧/٧٣٧ (١٥٥٨٣).

(٥) زاد المعاد: ٥/٦٤١.

(٦) السنن الصغير: ٣/١٧ (٢٨٣٩).

الحديث السابع:

قال عبدالله: قلت لأبي: تحفظ من حديث أبي عاصم[١]، عن سفيان[٢]، عن عبدالله بن أبي بكر[٣]، عن سعيد بن المسيب[٤]، عن أبي سعيد الخدري ﷺ كان رسول الله ﷺ يقول: (ألا أدلكم على شيء يكفر الخطايا، ويزيد في الحسنات، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء عند المكاره)[٥].

التخريج:

أخرجه البزار[٦]، وأبو يعلى[٧]، وابن خزيمة[٨]، وابن حبان[٩]، والحاكم[١٠].

---

(١) أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها، التقريب: ٢٨٠ (٢٩٧٧).

(٢) سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين، التقريب: ٢٤٤ (٢٤٤٥).

(٣) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين، التقريب: ٢٩٧ (٣٢٣٩).

(٤) سعيد بن المسيب بن حزم بن وهب بن عمرو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين، التقريب: ٢٤١ (٢٣٩٦).

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥٧/٢ (٣٦٣٣).

(٦) كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي: ٥٥٧/٢ (٣٦٣٣).

(٧) مسند ابي يعلى: ٣٥٤/٢ (١١٠٢).

(٨) صحيح ابن خزيمة: ٩٠/١ (١٧٧)، (٣٥٧)، ٢٨/٣ (١٥٦٢)، (١٦٩٣).

(٩) صحيح ابن حبان: ١٢٧/٢ (٤٠٢).

(١٠) المستدرك على الصحيحين: ٣٠٥/١ (٦٨٩).

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (هذا باطل، يعني من حديث عبدالله بن أبي بكر، إنما هو حديث ابن عقيل[١]، وأنكره أشد الإنكار، وقال: ليس بشيء، يعني حديث عبدالله بن أبي بكر، هذا حديث ابن عقيل)[٢].

بيان وجه النكارة:

أنكر أحمد على من جعل الإسناد من طريق عبدالله بن أبي بكر، كأنه أراد بالإنكار، شدة الخطأ.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

لم ينفرد أحمد بالكلام على هذا الإسناد، وإنما وافقه أبو حاتم الرازي، والبزار، وابن خزيمة، والدارقطني، والحاكم. قال ابن أبي حاتم: قال أبي: (هذا وهم، إنما هو الثوري، عن ابن عقيل، وليس لعبد الله بن أبي بكر معنى)[٣]، وقال البزار: (إنما يعرف هذا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، وقال أيضا: لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو عاصم، وأظن عبدالله بن أبي بكر هو عبد الله بن محمد بن عقيل)[٤].

قال ابن خزيمة: (هذا الخبر لم يروه، عن سفيان غير أبي عاصم، فإن كان أبو عاصم قد حفظه، فهذا اسناد غريب، والمشهور في هذا المتن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد، لا عن عبد الله بن أبي بكر)[٥].

---

(١) ابن عقيل: هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة من الرابعة مات بعد الأربعين، التقريب: ٣٢١ (٣٥٩٢)، وحديثه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ١٥/١ (٤٤) وأحمد في مسنده: ٢١/١٧ (١٠٩٩٤)، وابن ماجة في سننه: ٢٧٣/١ (٤٢٧) كتاب باب ما جاء في إسباغ الوضوء وأبو يعلى في مسنده: ٥٠٧/٢ (١٣٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢٥/٢ (٢٢٦٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥٧/٢ (٣٦٣٣).

(٣) علل ابن أبي حاتم: ٤٧٧/١ (٥٤).

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار: ٢٥٩/١.

(٥) صحيح ابن خزيمة : ٩٠/١.

فالحديث حديث ابن عقيل ليس لسفيان فيه شيء. قال الدارقطني: (رواه أبو عاصم النبيل، عن الثوري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، ولم يتابع عليه، وتفرد به أبو عاصم عن الثوري)[١].

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري، فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول: تفرد به أبو عاصم النبيل، عن الثوري)[٢].

فهؤلاء الأئمة وافقوا أحمد في إعلاله للحديث من طريق أبي عاصم النبيل، وقد تكلم ابن حجر عن هذا الحديث ونسب الخطا للثوري، ووصفه بالتدليس فقال: (إن كان محمد بن عقيل يكنى أبا بكر فقد دلسه الثوري بلا شك، ثم قال: ووجدت أبا بكر البزار قد جزم بأن الثوري كنى محمد بن عقيل أبا بكر ودلسه)[٣].

أقول: لم أجد في كلام البزار مايدل على الجزم بل إنه قد جعله من الظن فقال: (واظن عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن محمد بن عقيل)[٤]. فلم يذكر فيه الجزم، ولم ينسبه إلى الثوري، ويرد عليه ايضا رواية الحاكم ذكر الإسناد وقال فيه: (ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا سفيان، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن سعيد بن المسيب...)[٥] فذكره صريحا.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد: ٥/٦٤، ٦٥.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ١/٣٠٥ (٦٨٩) وأبو علي هو الحسن بن علي بن زيد بن داود أبو علي النيسابوري الحافظ كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع مقدما في مذاكرة الأئمة كثير التصنيف: تاريخ بغداد: ٨/٧٠ (٤١٥٠) ط العلمية.

(٣) إتحاف المهرة: ٥/٢٢٥.

(٤) كشف الأستار: ١/٢٥٩.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ١/٣٠٥ (٦٨٩).

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق أبي عاصم النبيل إسناده منكر، وغريب، وإنما الحديث حديث عبد الله بن محمد بن عقل، واصل الحديث اخرجه مسلم[١].

الحديث الثامن:

قال عبد الله: (ذكرت لأبي حديث عبد الصمد[٢]، عن أبيه عبد الوارث[٣]، عن أبيه، عن الحسن بن ذكوان[٤]، عن حبيب بن أبي ثابت[٥]، عن سعيد بن جبير[٦]، عن ابن عباس ﷺ قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل في نعل أو خف واحد)[٧].

(١) صحيح مسلم: ٣٢٦/١ (٤٤٠) كتاب الصلاة باب خير الصفوف، (٤٤١) باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن حتى يرفع الرجال.

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة سبع ومائتين، التقريب: ٣٥٦ (٤٠٨٠).

(٣) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة، التقريب: ٣٦٧ (٤٢٥١).

(٤) الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري، صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس من السادسة، التقريب: ١٦١ (١٢٤٠).

(٥) حبيب بن ابي ثابت قيس ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة، التقريب: ١٥٠ (١٠٨٣).

(٦) سعيد بن جبير السدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وابي موسى ونحوهما ﷺ مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين، التقريب: ٢٣٤ (٢٢٧٨).

(٧) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥٧/٢ (٣٦٣٤).

التخريج:

أخرجه احمد(١)، والعقيلي(٢)، وأبو يعلى(٣)، والمحاملي(٤)، والطبراني(٥)، وابن عدي(٦).

قول الإمام أحمد:

قال عبدالله: قال أبي: (هذا حديث منكر).

بيان وجه النكارة:

أنكر أحمد هذا الحديث بسبب ضعف الإسناد.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

آفة هذا الحديث في إسناده، والسبب يعود لاثنين من رواته و وهو الحسن بن ذكوان، والثاني عمرو بن خالد، الذي أسقطه الحسن بن ذكوان من الإسناد لضعفه. فالحسن يخطىء في حديثه، وهو كثير التدليس، وأحاديثه أباطيل(٧)، وروايته عن حبيب بواسطة عمرو بن خالد، وقد نفى يحيى بن معين وأحمد ابن حنبل سماعه من حبيب، قالا: (هو لم يسمع من حبيب ابن أبي ثابت، إنما هذه أحاديث عمروبن خالد)(٨).

---

(١) مسند أحمد: ١٠٦/٥ (٢٩٤٨).

(٢) الضعفاء الكبير: ٢٦٨/٣.

(٣) مسند أبي يعلى: ٢٢٠/١ (٢٦٧).

(٤) أمالي المحاملي: ٢٦٠ (٢٥٤).

(٥) المعجم الكبير: ٢٣/١٢ (١٢٣٥٩).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٢/٦، ٢٢٣.

(٧) ينظر الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢٢٣/١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢٢٢/٦.

فلم يذكره الحسن بسبب ضعفه، قال ابن عدي: (فلا يسميه لضعفه)[١] وعمرو بن خالد متروك، ومتهم برواية الموضوعات.

قال يحيى بن معين: (عمرو بن خالد كذاب يحدث عنه الحسن بن ذكوان، وقال أيضا: هو غير ثقة ولا مأمون)[٢]، قال إسحاق بن راهويه: (كان عمرو بن خالد الواسطي يضع الحديث)[٣]، قال البخاري: (منكر الحديث)[٤]، وقال أبو حاتم الرازي: (متروك ذاهب الحديث لايشتغل به)[٥]، وقال أبو زرعة: (كان واسطيا وكان يضع الحديث، ولم يقرأ علينا حديثه وقال: اضربوا عليه)[٦]، قال ابن عدي: (الأحاديث التي يرويها عمروبن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت ليست بمحفوظة، ولا يرويها غيره وهو المتهم فيها، وعامة ما يرويه موضوعات)[٧].

ولهذا لما قيل لأحمد إن غير عبد الصمد الراوي للحديث يقول: عن عبد الوارث، عن الحسن، عن عمرو بن خالد، عن حبيب قال: (نرى عمرو بن خالد ليس يسوى حديثه ليس بشيء أيضا: ليس بشيء متروك الحديث،)[٨].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) تاريخ ابن معين: ٤/٣٥١ (٤٧٣٣)، ٣/٣٧٥ (١٨٢٥) رواية الدوري.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦/٢٣٠.

(٤) التاريخ الكبير: ٦/٣٢٨ (٢٥٤٣)، والضعفاء الصغير: ١٠٠ (٢٧١) تح: أبي العينين.

(٥) الجرح والتعديل: ٦/٢٣٠.

(٦) الجرح والتعديل: ٦/٢٣٠.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٢٢٣، ٢٢٤.

(٨) العلل ومعرفة الرجال: ٢/٥٥٧، ١/٢٤٦، ٣/١٢٨ رواية عبد الله.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا فيه عمرو بن خالد متروك، وقد ورد الحديث بلفظ (لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، ليحفهما جميعا، أو لينعلهما جميعا)، أخرجه البخاري ومسلم(١).

الحديث التاسع:

قال عبد الله: (سألت أبي عن حديث جرير(٢)، عن ليث(٣)، عن معن بن عبد الرحمن(٤)، عن أبيه(٥)، عن عبدالله. قال: والختم خير من سوء الظن)(٦).

التخريج:

لم أجد من ذكره غير عبد الله في العلل.

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: (قال أبي: هذا حديث منكر)(٧).

---

(١) صحيح البخاري: ١٥٤/٧ (٥٨٥٦) كتاب اللباس باب لا يمشي في نعل واحدة وصحيح مسلم: ١٦٦٠/٣ (٢٠٩٧) كتاب اللباس والزينة باب إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال.

(٢) جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانون، التقريب: ٣٩ (٩١٦).

(٣) ليث: هو ابن أبي سليم بن زنيم واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين، التقريب: ٤٦٤ (٥٦٨٥).

(٤) معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي أبو القاسم القاضي، ثقة من كبار السابعة، التقريب: ٥٤٢ (٦٨١٩).

(٥) أبوه: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة من صغار الثانية مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه ولكن شيئا يسيرا، التقريب: ٣٤٤ (٣٩٢٤).

(٦) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥٩/٢ (٣٦٤٢).

(٧) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥٩/٢.

بيان وجه النكارة:

يبدو أن وجه إنكار أحمد للحديث بسبب ليث بن أبي سليم، ولهذا قال عبد الله ابنه: (كأنه أنكره من حديث ليث)[١].

أقوال الأئمة ومناقشتها:

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد[٢] من طريق أبي معمر، قال: حدثنا جرير وهو ابن عبد الحميد، عن ليث ابن أبي سليم، عن معن بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود ﷺ موقوفا، ولعل إنكار أحمد لهذا الحديث كان بسبب ليث بن أبي سليم، الذي اضطرب حديثه واختلط فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. ولهذا تركه أئمة النقد، يحيى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل[٣]. قال يحيى بن معين: (ليس بذاك القوي)[٤]، وقال عباس الدوري: قلت: (ما حال: ما حال ليث بن أبي سليم؟ فقال: ضعيف)[٥]، وقال أحمد: (مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس)[٦] وقال أيضا: (ليس هو بذاك)[٧]. قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: ليث لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث، وقال أبو زرعة: ليث لا تقوم به حجة عند أهل العلم بالحديث)[٨].

---

(١) المصدر نفسه: ٥٥٩/٢.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٥٥٩/٢ (٣٦٤٢).

(٣) ينظر المجروحين لابن حبان: ٢٣١/٢.

(٤) سؤالات ابن الجنيد: ٤٠٣ (٥٥٣)، (٨٥٩).

(٥) تاريخ ابن معين: ١٥٨/١ (٥٦٠).

(٦) العلل ومعرفة الرجال: ٣٧٩/٢ (٢٦٩١) رواية عبد الله.

(٧) العلل ومعرفة الرجال: ٩٣ (١٣٧) رواية المروذي.

(٨) الجرح والتعديل: ١٧٩/٧، والضعفاء لابي زرعة: ٨٢٣/٣، ٨٢٤.

وكان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم[١]. قال ابن حبان: (كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى لايدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين)[٢].

وخلاصة الأمر فيه أنه ضعيف اختلط فترك حديثه، وقد ذكر حديثه البخاري تعليقا[٣]، وروى له مسلم مقرونا بأبي إسحاق الشيباني[٤]، وروى له الباقون[٥].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف منكر لأنه من رواية ليث بن أبي سليم.

---

(١) ينظر الجرح والتعديل: ١٧٨/٧.

(٢) المجروحين: ٢٣١/٢ (٩٠٦).

(٣) صحيح البخاري: ١٥/٣ (١٨٣٨) كتاب جزاء الصيد باب ما ينهى عن الطيب للمحرم والمحرمة.

(٤) صحيح مسلم: ١٦٣٦/٣ (٢٠٦٦) كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٨٨/٢٤، سنن ابن ماجه: ٨٤/١ (٢٣٠) كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم باب من بلغ علما، وسنن أبي داود: ١٠٠/٤ (٤٢٦٠) كتاب الفتن والملاحم باب في النهي عن السعي في الفتنة، وسنن الترمذي: ٤١٠/٤ (٢٨٠١) أبواب الأدب باب ما جاء في دخول الحمام.

الحديث العاشر:

قال عبد الله: (حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[١]، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك[٢]، عن يونس بن يزيد[٣]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أن بكر ﷺ لما بعث الجنود إلى نحو الشام يزيد بن أبي سفيان، وعمروبن العاص، وشرحبيل بن حسنة ﷺ مشى أبو بكر مع أمراء جنوده يودعهم فذكر الحديث بطوله)[٤].

التخريج:

أخرجه ابن زنجويه[٥] من طريق نعيم بن حماد، والبيهقي[٦] من طريق الحسن بن ربيع كلاهما عن عبد الله بن المبارك به، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر[٧]، وأخرجه الطحاوي[٨]، والحاكم[٩] من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد به، وأخرجه عبد الرزاق[١٠] من طريق معمر، عن ابن شهاب، وأبي عمران الجوني، عن

---

(١) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: (ما رأيت أعلم منه) من التاسعة مات سنة ثمان وتسعون ومائة، التقريب: ٣٥١ (٤٠١٨).

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد ومجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين، التقريب: ٣٢٠ (٣٥٧٠).

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين. التقريب: ٦١٤ (٧٩١٩).

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ١٧٠/٣ (٤٧٥٧).

(٥) الأموال: ٤٧٨/٢ (٧٥٩).

(٦) السنن الكبرى: ١٤٥/٩ (١٨١٢٥)، ومعرفة السنن والآثار: ٢٤٩/١٣ (١٧٠٧٨).

(٧) تاريخ دمشق: ٧٦/٢.

(٨) شرح مشكل الآثار: ١٤٤/٣، ٤٣٦/١٥.

(٩) المستدرك على الصحيحين: ٨٥/٣ (٤٤٧٠).

(١٠) مصنف عبد الرزاق: ٢٠٠/٥.

أبي بكر من غير ذكر سعيد، وأخرجه البيهقي[١] من طريق الحسن بن الربيع، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر ﷺ، وأخرجه مالك[٢]، وعبد الرزاق[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والطبراني[٥]، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر، وعند ابن أبي شيبة بلفظ (قال: حدثت أن أبا بكر ﷺ).

وأخرجه المروزي[٦] من طريق أبي نصر التمار (عبدالملك بن عبد العزيز القشيري)، قال: أخبرنا كوثر بن حكيم أبو مخلد الكوفي، عن ابن عمر، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنهما.

وأخرجه سعيد بن منصور[٧] من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبدالله بن عبيدة، أن أبا بكر ...).

وأخرجه البيهقي[٨] من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني صالح بن كيسان، قال: لما بعث أبو بكر ﷺ .... الحديث).

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: (سمعت أبي يقول: هذا حديث منكر ما أظن من هذا شيئا، هذا كلام أهل الشام)[٩].

---

(١) السنن الكبرى: ١٤٧/٩ (١٨١٣٢)، (١٨١٥٢).

(٢) موطأ مالك: ٤٤٧/٢ (١٠) تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى: ٢٤٩/١٣ (١٨٠٧٦).

(٣) مصنف عبد الرزاق: ١٩٨/٥ (٨٣٧٥).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٨٣/٦ (٣٣١٢١).

(٥) المعجم الكبير: ٢٣١/٢٢ (٦٠٧).

(٦) مسند أبي بكر الصديق: ٦٩ (٢١) لابي بكر المروزي.

(٧) سنن سعيد بن منصور: ١٨١/٢ (٢٣٨٣).

(٨) السنن الكبرى: ١٤٥/٩ (١٨١٢٥).

(٩) العلل ومعرفة الرجال: ١٧٠/٣ (٤٧٥٨).

أقول الأئمة ومناقشتها:

أنكر أحمد هذا الحديث، ووصفه بأنه من كلام أهل الشام، ولعل سبب الإنكار ما ذكر عبد الله قال: (أنكره أبي على يونس من حديث الزهري، كأنه عنده من حديث يونس عن غير الزهري).

ويفهم منه أن إنكار أحمد على الراوي، عن الزهري، وهو يونس بن يزيد أبو يزيد الأيلي، وهو ثقة صحيح الكتاب، إلا أن وكيعا، وأحمد، ومحمد بن سعد تكلموا في حفظه. قال وكيع: (رأيت يونس بن يزيد وكان سيء الحفظ)[١]، أما أحمد فقد تعددت أقواله فيه، فقال: (يونس كثير الخطأ عن الزهري، وعقيل أقل خطئا منه)[٢] وقال أيضا: (يونس ربما رفع الشيء من رأي الزهري يصيره عن ابن المسيب)[٣]، وقال الأثرم: (رأيته يحمل على يونس، قال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب أرى أول الكلام، فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه)[٤].

وقال أبو الحسن الميموني: (سئل أحمد: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر، قيل فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة)[٥]. قال أبو زرعة الدمشقي: (سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري، وقال مرة ثقة)[٦].

قال محمد بن سعد: (كان حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر)[٧]، وقد عده علي بن المديني من أثبت الناس في الزهري مع سفيان بن عيينة،

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: ٢٦٨ (٣٠٨).

(٢) تهذيب الكمال: ٥٥٥/٣٢.

(٣) العلل ومعرفة الرجال:٥٦ (٤٤) رواية المروذي.

(٤) تهذيب التهذيب: ٤٥٠/١١.

(٥) تهذيب الكمال: ٥٥٥/٣٢.

(٦) المصدر نفسه: ٥٥٥/٣٢.

(٧) الطبقات الكبرى: ٣٦٠/٧ (٤٠٩١) ط العلمية.

وزياد بن سعد، ومالك، ومعمر وقال: (ويونس من كتابه)[١] فهو ثقة إن حدث من كتابه. قال ابن حجر: (ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ)[٢].

فهؤلاء الأئمة وثقوا يونس إن حدث من كتابه، وفي روايته عن الزهري بعض المنكرات، ولعل السبب في دخول المنكرات في حديثه، أنه حدث من حفظه فأخطأ، ويفهم من توثيق أحمد ليونس أنه ثقة إن حدث من كتابه، وإنكار أحمد لحديثه هذا لعله من المنكرات التي رواها، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وهذا ما فسره ابنه عبد الله حيث قال: (كأنه عنده من حديث يونس عن غير الزهري)[٣].

ولم أجد من خلال البحث رواية ليونس، عن غير الزهري لهذا الحديث، وإنما تابع معمر يونس في روايته، فرواه عن الزهري، عن أبي بكر الصديق ﷺ، وكذلك رواه عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر ﷺ[٤]، فلم يذكر فيهما عن سعيد بن المسيب، ومالك ومعمر مقدمان على يونس في الزهري عند يحيى بن معين، وأحمد[٥].

فالذي يبدو أن إنكار أحمد لهذا الحديث هو بسبب رواية يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب. قال البيهقي: (ولم أقف على المعنى الذي لأجله أنكره، وكان ابنه عبد الله يزعم أنه كان ينكر أن يكون ذلك من حديث الزهري والله أعلم)[٦].

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي: ١٣٨/٢.

(٢) تقريب التهذيب: ٦١٤ (٧٩١٩).

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ١٧٠/٣.

(٤) مصنف عبد الرزاق: ٢٠٠/٥.

(٥) ينظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٢٠٥/٨، ٢٥٧ وتهذيب الكمال: ٥٥٥/٣٢.

(٦) معرفة السنن والآثار: ٢٤٩/١٣ (١٨٠٧٩).

الحكم على الحديث:

الرواية منقطعة، كما قال البيهقي: (إلا أن مراسيل سعيد بن المسيب أقوى من مراسيل غيره، إلا أن أحمد بن حنبل كان يقول: هذا حديث منكر)[١] فهو موقوف على أبي بكر ﷺ ومع هذا عده أحمد من المنكرات.

الحديث الحادي عشر:

قال عبد الله: قال أبي: (عبد الله بن زيد ثقة[٢]، قال أبي: روى عنه عبد الرحمن[٣] أيضا حديث (أحل لنا ميتتان ودمان)[٤].

التخريج:

أخرجه الشافعي[٥]، وأحمد[٦]، وعبد بن حميد[٧]، وابن ماجه[٨]، وابن حبان[٩]، وابن عدي[١٠]، والدارقطني[١١]، والبيهقي[١٢]، ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي[١٣]، والبغوي[١٤].

---

(١) معرفة السنن والآثار: ٢٤٩/١٣.

(٢) عبد الله بن زيد بن أسلم مولى آل عمر أبو محمد المدني، صدوق فيه لين من السابعة مات سنة أربع وستين. التقريب: ٣٠٤ (٣٣٣٠).

(٣) عبد الرحمن هو ابن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، ضعيف من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين. التقريب: ٣٤٠ (٣٨٦٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ١٣٥/٢ (١٧٩٥)، ٢٧١/٣ (٥٢٠٤).

(٥) مسند الشافعي: ٢٣٦/٣ (١٥١٣) ترتيب سنجر.

(٦) مسند أحمد: ١٥/١٠ (٥٧٢٣).

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٢٦٠ (٨٢٠).

(٨) سنن ابن ماجه: ٣٧٢/٤ (٣٢١٨) كتاب الصيد باب صيد الحيتان والجراد، ٤٣١/٤ (٣٣١٤) كتاب الأطعمة باب الكبد والطحال.

(٩) المجروحين: ٥٨/٢.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٤٤/٥.

(١١) سنن الدارقطني: ٤٩٠/٥ (٤٧٣٢).

(١٢) السنن الكبرى: ١٢/١٠ (١٩٦٩٧) كتاب الضحايا باب ما جاء في الكبد والطحال.

(١٣) السنن الكبرى: ٤٣٢/٩ (١٨٩٩٧)، ومعرفة السنن والاثار: ٤٦٦/١٣ (١٨٨٥٣).

(١٤) شرح السنة: ٢٤٤/١١ (٢٨٠٣).

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (حديث منكر)[١].

بيان وجه النكارة:

استنكر أحمد الحديث من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ولعل سبب الإنكار هو ضعف عبد الرحمن.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

آفة هذا الحديث الذي أنكره أحمد هو: عبد الرحمن بن زيد، وهذا الحديث من الأحاديث التي ضعفت بسببه، إضافة لضعفه فإنه روى هذا الحديث مرفوعا للنبي ﷺ. وهذا الحديث رواه أولاد زيد بن أسلم وهم: عبد الله، وعبد الرحمن، وأسامة، عن أبيهم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ. قال ابن عدي: (هذا يدور رفعه على الاخوة الثلاثة عبد الله وعبد الرحمن وأسامة)[٢].

قال البيهقي: (أولاد زيد كلهم ضعفاء جرحهم يحيى بن معين، وكان أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني يوثقان عبد الله)[٣]. أما عبد الرحمن فقد قال عنه ابن معين: (ليس حديثه بشيء ضعيف) وقال البخاري: (ضعفه علي جدا)[٤] أي ابن المديني، وقال عبد الله: (كان ابي يضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم)[٥] قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فقال: ليس بقوي الحديث، كان في نفسه صالحا وفي الحديث واهيا، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث)[٦].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ١٣٥/٢ (١٧٩٥)، ٢٧١/٣ (٥٢٠٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٠٨/٥.

(٣) السنن الكبرى: ٣٨٤/١ (١١٩٧).

(٤) الضعفاء الصغير: ٨٤ (٢١٤) تح: أبي العينين.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ١٣٥/٢ (١٧٩٥).

(٦) الجرح والتعديل: ٢٣٣/٥، ٢٣٤.

قال الترمذي: (ضعيف الحديث)[١]. على أن الحديث روي مرفوعا وموقوفا. فأما عبد الله وأخيه أسامة فقد ورد عنهما أنهما رويا الحديث موقوفا على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[٢] ومرة رفعاه للنبي ﷺ[٣].

وقد رواه سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر موقوفا[٤]، ومرة رواه مع عبد الله بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مرفوعا[٥]. قال أبو زرعة: (الموقوف أصح)[٦]، وقال الدارقطني: (والموقوف عن ابن عمر أصح)[٧]، وقال البيهقي عن الموقوف: (وهذا هو الصحيح)[٨].

الحكم على الحديث:

الحديث موقوف صحيح. قال البيهقي: (وهو في معنى المرفوع)[٩].

---

(١) العلل الكبير: ٨٤ (١٣٥).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال: ٤٨٠/١ (١٠٩٩) رواية عبد الله.

(٣) ينظر: السنن الكبرى: ٣٨٤/١ (١١٩٧) للبيهقي.

(٤) ينظر الكامل في ضعفاء: ٨٢/٢ الرجال لابن عدي، وسليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة خمس ومائة. التقريب: ٢٥٠ (٢٥٣٩).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٠٨/٥.

(٦) علل ابن أبي حاتم: ٤٠٩/٤ (١٥٢٤).

(٧) العلل الواردة في الاحاديث النبوية: ٢٦٦/١١ (٢٢٧٧)، ١٥٧/١٣ (٣٠٣٨).

(٨) السنن الكبرى: ٤٣٢/٩ (١٨٩٩٧).

(٩) معرفة السنن والاثار: ٤٦٦/١٣ (١٨٨٥٦).

الحديث الثاني عشر:

قال عبد الله: سئل أَبِي عن حديج[١] أخي زهير[٢]، قال: (ليس لي بحديثه علم، قيل إنه يحدث عن أبي إسحاق، عن البراء، أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره)[٣].

التخريج:

أخرجه ابن عدي[٤] من طريق محمد بن بكار، عن حديج، عن أبي إسحاق، عن البراء، أن النبي ﷺ سلم تسليمتين.

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله عن أبيه: (هذا منكر)[٥].

بيان وجه النكارة:

أنكر أحمد حديث حديج، ولعل سبب إنكاره هو ضعف حديج بدليل أنه سئل عنه فقال: (ليس لي بحديثه علم)[٦].

---

(١) حديج: هو ابن معاوية بن حديج مصغرا أخو زهير، صدوق يخطى من السابعة مات قبل أخيه سنة بضع وسبعين. التقريب: ١٥٤ (١١٥٢).

(٢) زهير بن معاوية بن حديج ابو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين. التقريب: ٢١٨ (٢٠٥١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ٢٨١/٣ (٥٢٥١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٥٦/٣، ٣٥٧ (٥٤٥)، وذخيرة الحفاظ: ٧٤٨/٢ (١٤٠٦).

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٢٨١/٣ (٥٢٥١).

(٦) العلل ومعرفة الرجال: ٢٨١/٣.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

انتقد الأئمة حديج ابن معاوية، وأحاديثه، حتى إنه في بعض رواياته لا يأتي بها على وجهها الصحيح. قال يحيى بن معين: (ليس بشيء)[١]، أما أحمد فسئل عنه فقال: (لا أعلم إلا خيرا)[٢]، وسئل عنه مرة أخرى فقال: (ليس أدري، كيف هو؟)[٣] وقال أيضا: (ليس لي بحديثه علم)[٤] وقال عنه البخاري: (يتكلمون في بعض حديثه)[٥].

قال ابن أبي حاتم: سمعت ابى يقول: (محل حديج الصدق وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صنعة، يكتب حديثه)[٦]. وقال النسائي: (ليس بالقوي)[٧] قال العقيلي: قال أبو الوليد الطيالسي: (كان زهير بن معاوية لا يحتج بحديث أخيه حديج بن معاوية)[٨].

قال ابن حبان: (منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته حدثنا مكحول ثنا جعفر بن أبان قال: سألت بن نمير عن حديج بن معاوية فقال: ليس هو ممن يحدث عنه)[٩]. قال ابن عدي: (عامة أحاديثه ينفرد به عمن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أر له حديثا منكرا قد جاوز الحد)[١٠].

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢٨١/٣ (١٣١٩) رواية الدوري.

(٢) ينظر مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح: ٤١٧.

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ١٢١ (٢٠٧) رواية المروذي.

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ٢٨١/٣ رواية عبد الله.

(٥) الضعفاء الصغير: ٥٤ (٩٩).

(٦) الجرح والتعديل: ٣١١/٣.

(٧) الضعفاء والمتروكون: ٢٩ (١٢١).

(٨) الضعفاء الكبير: ٢٩٦/١ (٣٦٧).

(٩) المجروحين: ٢٧١/١ (٢٨٤).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٥٩/٣.

وربما مراد ابن عدي (أنه لا بأس به) ما ذهب إليه أبو حاتم الرازي عندما قال: (يكتب حديثه) أنه يحمل على المتابعات. فحتى أخوه زهير لا يحتج بحديثه. وحديث البراء روي من غير طريق حديج عن أبي إسحاق.

فقد أخرج حديث البراء ابن أبي شيبة[١]، والروياني[٢]، والدارقطني[٣]، والبيهقي[٤]، من طريق حريث، عن الشعبي، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ.

الحكم على الحديث:

الحديث من طريق حديج ضعيف، والحديث أخرجه مسلم[٥] من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: (كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه، وعن شماله، حتى أرى بياض خده).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٦٦/١ (٣٠٤٥).

(٢) مسند الروياني: ٢٥٤/١ (٣٧١).

(٣) سنن الدارقطني: ١٧٤/٢ (١٣٥٠) كتاب الصلاة باب ذكر ما يخرج من الصلاة به وكيفية التسليم.

(٤) السنن الكبرى: ٢٥٢/٢ (٢٩٧٨).

(٥) صحيح مسلم: ٤٠٩/١ (٥٨٢) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته.

الحديث الثالث عشر:

قال عبد الله: (حدثني أبي، أخبرنا عبد الرزاق[١] أخبرنا ابن جريج[٢]، عن عطاء[٣]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من سمع أو استمع آية من كتاب الله ﷻ كانت له نورا يوم القيامة)[٤].

التخريج:

أخرجه عبد الرزاق[٥]، ومن طريقه أخرجه الدارمي[٦]، وأبو بكر الفريابي[٧]، وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام[٨] من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا أيضا، ومن طريقه أخرجه أبو عمر الداني[٩].

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (هذا الحديث منكر)[١٠].

---

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة. التقريب: ٣٥٤ (٤٠٦٤).

(٢) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها. التقريب: ٣٦٣ (٤١٩٣).

(٣) عطاء: هو ابن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. التقريب: ٣٩١ (٤٥٩١).

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ٣٧٧/٣ (٥٦٦٠).

(٥) مصنف عبد الرزاق: ٣٧٣/٣ (٦٠١٢).

(٦) سنن الدارمي: ٢١٢٠/٤ (٣٤١٠).

(٧) فضائل القرآن: ١٧٠ (٦٤).

(٨) فضائل القرآن: ٦٢.

(٩) البيان في عد آي القرآن: ٢٣.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال: ٣٧٧/٣ (٥٦٦٠).

بيان وجه النكارة:

يبدو أن سبب الإنكار جاء بسبب اسناد الحديث، ويفهم ذلك من قول عبد الله حيث قال: (كأنه أنكر إسناده)[١].

أقوال الأئمة ومناقشتها:

هذا الحديث موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما ورجاله ثقات، إلا ابن جريج فمع أنه ثقة، وأحد أوعية العلم، لكن عابوا عليه تدليسه، ورد حديثه بسبب هذه العلة. قال يحيى بن سعيد القطان: (كان ابن جريج صدوقا، فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا أو أخبرني: فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح)[٢]، ولشدة تدليسه فقد وصفه مالك بأنه حاطب ليل، قال: (كان ابن جريج حاطب ليل)[٣]. وأحمد مع أنه قال عنه: (ابن جريج أثبت الناس في عطاء)[٤] لكنه تكلم عن تدليسه فقال: (إذا قال ابن جريج قال فلان، وقال فلان، وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به)[٥].

وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد أنه قال: (إذا قال ابن جريج قال فاحذروه، وإذا قال: سمعت أو سألت، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء)[٦]. وهو في هذا الحديث رواه بالعنعنة، فلعل هذا من مناكيره التي لم يصرح فيها بالسماع. وهذا الدارقطني يسئل عن تدليس ابن جريج فيقول: (يتجنب تدليسه فإنه وحش التدليس، لا

---

(١) المصدر نفسه: ٣٧٧/٣ (٥٦٦٠).

(٢) تهذيب الكمال: ٣٥١/١٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٠٣/١٠ ط العلمية.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٥٧/٥.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٠٤/١٠.

(٦) تهذيب الكمال: ٣٤٨/١٨.

يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيد وغيرهما)[١].

وقال أيضا: (ثقة حافظ وربما حدث عن الضعفاء ودلس أسماءهم)[٢]. قال العلائي عنه: (يدلس)[٣]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثه و ومنهم من قبله[٤].

فهذا حال ابن جريج لا يقبل الأئمة من حديثه إلا إذا قال: سمعت وأخبرني. وقد ذكر أبو عبيد الحديث من طريق ابن جريج، عن ابن عباس، ولم يذكر عطاء[٥]، فهو منقطع لأن ابن جريج لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما[٦].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس ولم يصرح بالسماع.

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٧٤ (٢٦٥).

(٢) المؤتلف والمختلف: ٥٣٢/١.

(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ٢١٢.

(٤) ينظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ٤١.

(٥) فضائل القرآن: ٦٢.

(٦) ذكر المزي في تهذيب الكمال: ٣٣٨/١٨ أن ممن روى عن عكرمة مولى ابن عباس هو ابن جريج، ثم قال: ولم يسمع منه، فهو لم يسمع من عكرمة فمن باب أولى لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما.

الحديث الرابع عشر:

قال عبد الله: (سألت أبي عن حديث حدثنا به خلف بن هشام البزار[١]، قال: حدثنا عبيس بن ميمون[٢]، عن ثابت البناني[٣]، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: أيما امرأة قامت نفسها على ثلاث بنات لها إلا كانت معي في الجنة وأهوى بأصبعه، وأيما رجل أنفق على ثلاث أو مثلهن من الأخوات كان معي في الجنة هكذا وأهوى بإصبعيه)[٤].

التخريج:

أخرجه العقيلي[٥]، والخلال[٦] من طريق عبد الله بن أحمد به.

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (هذا حديث منكر)[٧].

بيان وجه النكارة:

يبدو أن سبب الانكار بسبب ضعف أحد رواة الاسناد.

---

(١) خلف بن هشام بن ثعلبة البزار المقرىء البغدادي، ثقة له اختيار في القراءات من العاشرة مات سنة تسع وعشرين. التقريب: ١٩٤ (١٧٣٧).

(٢) عبيس بن ميمون التيمي أبو عبيدة الخزاز البصري العطار، ضعيف من السابعة. التقريب: ٣٧٩ (٤٤١٧).

(٣) ثابت البناني: هو ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري، ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين. التقريب: ١٣٢ (٨١٠).

(٤) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥١).

(٥) الضعفاء الكبير: ٤١٨/٣.

(٦) المنتخب من علل الخلال: ٥١ (٩).

(٧) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

هذا الحديث رواة إسناده كلهم ثقات إلا عبيس بن ميمون أبو عبيدة، فقد تكلم الأئمة عليه، وعلى مروياته، ولعله كان هو العلة التي بسببه أنكر أحمد الحديث. قال أبو موسى: (ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه)[١]، وقال عنه يحيى بن معين: (ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء)[٢]، وقال أيضا: (كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث)[٣]، وقال عمرو بن علي الفلاس: (كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث)[٤].و

قال البخاري: (منكر الحديث)[٥]، وقال أبو زرعة: (ضعيف الحديث)[٦]، وقال أبو داود: (ترك حديثه، ليس بشيء)[٧]، وقال أبو حاتم الرازي: (ضعيف الحديث منكر الحديث)[٨]. قال النسائي: (ليس بثقة)[٩]، وقال الساجي: (ضعيف متروك يحدث بمناكير)[١٠].

وبسبب ضعفه ذكره العقيلي في جملة الرواة الضعفاء. قال ابن حبان: (كان شيخا مغفلا يروي عن الثقات الموضوعات توهما، لا تعمدا)[١١]، وقال ابن عدي:

---

(١) تهذيب التهذيب: ٨٨/٧.

(٢) تاريخ ابن معين: ١٨٩ (٦٨٩)، رواية الدارمي، والجرح والتعديل: ٣٤/٧ (١٨٣).

(٣) تهذيب الكمال: ٢٧٨/١٩.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٤/٧ (١٨٣).

(٥) التاريخ الكبير: ٧٩/٧ (٣٥٩)، والضعفاء الصغير: ١١١ (٣٠٣).

(٦) الجرح والتعديل: ٣٤/٧ (١٨٣).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: ٣٢٣ (٥٠٠)، ٣٥٨.

(٨) الجرح والتعديل: ٣٤/٧ (١٨٣).

(٩) تهذيب الكمال: ٢٧٩/١٩.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال: ١١٧/٩ (٣٥٥٣).

(١١) المجروحين: ١٨٦/٢ (٨٢١).

(عامة ما يرويه غير محفوظ)[١]، وقال الدارقطني: (ضعيف الحديث)[٢]، قال الحاكم: (متروك الحديث)[٣]، وقال أبو نعيم الاصبهاني: (روى المناكير لا شيء)[٤].

فهذه أقوال الأئمة متفقة على أن عيسى بن ميمون منكر الحديث ضعيف جدا غير محفوظ الرواية.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جدا ولا يصح بسبب عبيس بن ميمون أحد رواته، ولهذا قال عبد الله: سمعت أبي يقول: (أحاديث عبيس أحاديث مناكير)[٥].

الحديث الخامس عشر:

قال عبد الله: (سألت أبي عن حديث حدثنا به خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا عبيس، عن عون بن أبي شداد[٦]، عن أبي عثمان النهدي[٧]، عن سلمان الفارسي ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من غدا إلى صلاة الصبح أعطي ربع

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٩٠/٧ (١٥٣٧).

(٢) المؤتلف والمختلف: ١٥٣٤/٣، الضعفاء والمتروكون: ١٦٧/٢ (٤١٨)، وقد علق الدكتور بشار عواد بقوله: أن الدارقطني ذكره في الضعفاء والمتروكون ولم يتكلم فيه شي. أقول: قد ذكره بلفظ عيسى بن ميمون البصري ولم يذكر فيه شي، لكن ذكره في المؤتلف والمختلف وقال عنه: عبيس بن ميمون ضعيف الحديث.

(٣) إكمال تهذيب الكمال: ١١٧/٩ (٣٥٥٣).

(٤) تهذيب التهذيب: ٨٨/٧ (١٩٠).

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥٤).

(٦) عون بن أبي شداد العقيلي وقيل العبدي أبو معمر البصري، مقبول من الخامسة. التقريب: ٤٣٤ (٥٢٢١).

(٧) أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة، مشهور بكنيته، مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها. التقريب: ٣٥١ (٤٠١٧).

الإيمان ومن غدا إلى السوق أعطي راية إبليس وهو مع أول من يغدو آخر من يروح)[١].

التخريج:

أخرجه ابن ماجه[٢] من طريق إبراهيم بن المستمر، حدثنا أبي، حدثنا عبيس به، والطبراني[٣] من طريق علي بن عبد العزيز، عن خلف بن هشام البزار به، ومن طريق عبدالله بن أحمد أخرجه العقيلي[٤]، وأخرجه ابن أبي الفوارس[٥] من طريق عبيد الله بن محمد البغوي، عن خلف بن هشام به.

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (هذا حديث منكر)[٦].

بيان وجه الإنكار:

يبدو أن علة انكار أحمد للحديث سببها عبيس بن ميمون.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

أنكر أحمد هذا الحديث وآفته عبيس بن ميمون، وقد سبق الكلام عليه في الحديث السابق[٧]، وأن أقوال الأئمة متفقة على عدم قبول روايته، فهو منكر الحديث

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥٢).

(٢) سنن ابن ماجه: ٣٤٤/٣ (٢٢٣٤) كتاب التجارات باب الاسواق ودخولها (ولفظه غدا براية الايمان بدل ربع الايمان).

(٣) المعجم الكبير: ٢٥٥/٦ (٦١٤٦).

(٤) الضعفاء الكبير: ٤١٨/٣.

(٥) الأول من السادس من الفوائد المنتقاة لابن أبي الفوارس، مخطوط رقم الحديث (٣٤).

(٦) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥٢).

(٧) الحديث الرابع عشر:

متروك، حتى قال عبد الله: سمعت أبي يقول: (أحاديث عبيس أحاديث مناكير)[١]، أما عون بن شداد فقد وثقه يحيى بن معين قال عنه:(ثقة)[٢]، ووثقه أبو داود، وسئل عنه مرة أخرى فضعف أمره[٣].

قال الذهبي: (ضعفه أبو داود ومشاه غيره)[٤] لكن تبقى علة الانكار هو عبيس بن ميمون والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف بسبب عبيس بن ميمون.

الحديث السادس عشر:

قال عبد الله: (سألت أبي عن حديث حدثنا به خلف بن هشام، قال: حدثنا عبيس، عن موسى بن أنس[٥]، عن أبيه أنس ﷺ، عن النبي ﷺ (لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء وكذا القرآن كله، ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها آل عمران وكذا القرآن كله)[٦].

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥٤).

(٢) الجرح والتعديل: ٣٨٥/٦ (٢١٤٢).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود: ٢٩٣ (٤٢٦)، ٣٢٣ (٤٩٩).

(٤) ميزان الاعتدال: ٣٠٦/٣ (٦٥٣٣).

(٥) موسى بن أنس بن مالك الانصاري قاضي البصرة، ثقة من الرابعة مات بعد أخيه النضر. التقريب: ٥٤٩ (٦٩٤٥).

(٦) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥٣).

التخريج:

أخرجه الطبراني[١] من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن خلف بن هشام به، وأخرجه البيهقي[٢] من طريق يحيى بن أبي طالب، عن أبيه، عن عبيس به، ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه العقيلي[٣]، والجوزقاني[٤].

قول الامام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (حديث منكر)[٥].

بيان وجه النكارة:

سبب النكارة يبدو من ظاهر الاسناد الذي فيه عبيس بن ميمون. ولهذا قال عبد الله بعد قول أبيه عن الحديث أنه منكر، قال: (يعني حديث عبيس، عن موسى بن أنس)[٦]، وكذلك فإن متن الحديث يعارض أحاديث.

أقوال الأئمة ومناقشتها:

هذا الحديث آفته عبيس بن ميمون، لأن عامة ما يرويه غير محفوظ[٧]، وكذلك أحاديث مناكير[٨]. فقد انفرد عبيس برواية هذا الحديث، ولم يتابعه أحد. قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن موسى بن أنس إلا عبيس بن ميمون تفرد به خلف بن هشام، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الاسناد)[٩].

---

(١) المعجم الاوسط: ٤٧/٦ (٥٧٥٥).
(٢) شعب الايمان: ١٧٢/٤ (٢٣٤٦).
(٣) الضعفاء الكبير: ٤١٨/٣.
(٤) الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: ٣٣١/٢ (٦٧٥).
(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥٣).
(٦) العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥٣).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٩٠/٧ (١٥٣٧).
(٨) ينظر العلل ومعرفة الرجال: ٤٥٨/٣ (٥٩٥٤).
(٩) المعجم الاوسط: ٤٧/٦ (٥٧٥٥).

قال البيهقي: (عبيس بن ميمون منكر الحديث، وهو لا يصح، وإنما يروى فيه عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله)[١]. إضافة إلى إنكار الأئمة لحديث عبيس، فإن متن الحديث يعارض أحاديث صحيحه.

أخرج البخاري[٢]، ومسلم[٣] من طريق الأعمش، قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول على المنبر: (السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، والسورة التي يذكر فيها النساء قال: فذكرت ذلك لإبراهيم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى الشجرة اعترضها فرمى سبع حصيات يكبر مع كل حصاة، ثم قال: ههنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة).

وكذلك ما أخرجاه[٤] من حديث أبي مسعود الأنصاري ﷺ أن النبي ﷺ قال: (من قرأ الآيتين من سورة البقرة كفتاه).

(١) شعب الايمان: ١٧٢/٤ (٢٣٤٦)، وحديث ابن عمر أخرجه البيهقي في الشعب: ١٧٣/٤ (٢٣٤٧).

(٢) صحيح البخاري: ١٧٨/٢ (١٧٥٠) كتاب الحج باب يكبر مع كل حصاة.

(٣) صحيح مسلم: ٩٤٢/٢ (١٢٩٦) كتاب الحج باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي، وقوله استبطن الوادي أي دخله.

(٤) صحيح البخاري: ٨٤/٥ (٤٠٠٨) كتاب المغازي باب فضل سورة البقرة، ١٨٨/٦ (٥٠٠٩) كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة، ١٩٤/٦ (٥٠٤٠) باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، ١٩٦/٦ (٥٠٥١) باب في كم يقرأ القرآن، وصحيح مسلم: ٥٥٤/١ (٨٠٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف منكر لا يصح[١].

الحديث السابع عشر:

قال عبد الله: (حدثت أبي بحديث حدثنا خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن[٢]، قال: حدثنا سلام بن رزين قاضي أنطاكية[٣]، قال: حدثنا الأعمش[٤]، عن شقيق[٥]، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة إذ أنا برجل قد صرع فدنوت منه فقرأت في أذنيه فاستوى جالسا، فقال النبي ﷺ: ماذا قرأت

---

(١) ينظر شعب الايمان: ١٧٢/٤ (٢٣٤٦) وقد ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه الموضوعات: ٢٥٠/١، ورد ابن حجر عليه فقال: (أفرط ابن الجوزي في إيراد الحديث في الموضوعات، ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد وتضعيف عبيس ، وهذا لا يعني وضع الحديث، وقد قال الفلاس في عبيس: هو صدوق يخطى كثيرا، وقد أخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الاوسط، وابن مردويه في التفسير) وقد أجاب المعلمي اليماني على كلام الحافظ فقال: (لكنه انضم إلى ذلك (أي إلى تضعيف عبيس) ما تواتر عن النبي ﷺ وأصحابه من اطلاق (سورة البقرة) وإنما تنطع الحجاج بن يوسف كما في حديث رمي الجمرة في الصحيحين، وأجاب عن إخراج البيهقي والطبراني وابن مردويه فقال: (كل ذلك من طريق عبيس بن ميمون وهو منكر الحديث)، ينظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي: ٢١٨/١، وتنزيه الشريعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكناني: ٢٩١/١، والفوائد المجموعة في الاحادي الموضوعة للشوكاني: ٣٠٤ (١٩) بتحقيق الشيخ عبد الرحمن بت يحيى المعلمي اليماني.

(٢) خالد بن إبراهيم بن عبد الله بن حماد أبو محمد المؤذن – حدث عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، روى محمد بن مخلد الدوري، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه شيء ، فهو في حيز الجهالة والله أعلم. تاريخ بغداد: ٣١٢/٨ (٤٤١٠).

(٣) سلام بن رزين قاضي أنطاكية، قال الذهبي: لا يعرف، ميزان الاعتدال: ١٧٥/٢ (٣٣٤١).

(٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، التقريب: ٢٥٤ (٢٦١٥).

(٥) شقيق: هو ابن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم من الثانية مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. التقريب: ٢٦٨ (٢٨١٦).

في أذنه يا ابن أم عبد؟ قلت: فداك أبي وأمي قرأت: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ فقال لي النبي ﷺ والذي بعثني بالحق لو قرأها موقل على جبل لزال)[١].

التخريج:

أخرجه العقيلي[٢]، وابن الجوزي[٣] من طريق عبد الله بن أحمد به، وأخرجه أبو يعلى[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، والطبراني[٦]، وابن السني[٧]، وأبو نعيم[٨]، وابن حجر[٩] من طريق عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن حنش الصنعاني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ فذكره.

قول الامام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: (هذا الحديث موضوع هذا حديث الكذابين منكر الاسناد).

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٤٦٣/٣ (٥٩٧٩)، وقد تحرف في المطبوع قوله: لو قرأها (موقل) والصواب: (موقن).

(٢) الضعفاء الكبير: ١٦٣/٢.

(٣) الموضوعات: ٢١١/٣ وفيه (لو قرأها مؤمن).

(٤) مسند أبي يعلى: ٤٥٨/٨ (٥٠٤٥).

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥١٣/٨ (١٤٠٧٠).

(٦) الدعاء: ٣٣١ (١٠٨١).

(٧) عمل اليوم والليلة: ٥٨٥ (٦٣١).

(٨) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء: ٧/١.

(٩) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ١٥١/١١ (٢٤٨٢).

أقوال الأئمة ومناقشتها:

الحديث في إسناده راويان، الأول خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن لم أجد من تكلم فيه بجرح ولا تعديل، بل ذكره الخطيب ولم يبين حاله[١]. فهو في حيز المجهول والله أعلم. والثاني: هو سلام بن رزين قاضي أنطاكية، ذكره العقيلي في الضعفاء[٢].

وذكره الذهبي فقال: (لا يعرف، وقال عن حديثه: باطل، وقال مرة أخرى: لا يعرف وحديثه كذب)[٣]، وقال ابن عراق الكناني: (سلام بن رزين قاضي أنطاكية، عن الأعمش لا يعرف وحديثه باطل)[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع لا يصح، في إسناده سلام بن رزين حديثه باطل وكذب. أما الحديث الذي أخرجه أبو يعلى وغيره فمداره على عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف[٥].

---

(١) ينظر تاريخ بغداد: ٣١٢/٨ (٤٤١٠).

(٢) الضعفاء الكبير: ١٦٣/٢ (٦٧٣).

(٣) ميزان الاعتدال: ١٧٥/٢ (٣٣٤١)، والمغني في الضعفاء: ٢٧٠/١ (٢٤٩٤)، وتلخيص كتاب الموضوعات: ٧٣ (١٥٧).

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة: ٦٤/١ (٢٩).

(٥) قال البخاري: (حدثنا الحميدي ، عن يحيى بن سعيد: كان لا يراه شيئا)، الضعفاء الصغير: ٨٠ (١٩٤)، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: (ابن لهيعة أمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار)، الجرح والتعديل: ١٤٧/٥، وقال الذهبي: (العمل على تضعيف حديثه)، الكاشف: ٥٩٠/١ (٢٩٣٤)، قال ابن حجر: (اختلط في آخر عمره وكثر عن المناكير في روايته وله في مسلم بعض الشيء مقرونا)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ٥٤ (١٤٠)، والتقريب: ٣١٩ (٣٥٦٣).

ISSN: 2071-6028

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه. فبعد هذه الرحلة الممتعة في هذا البحث يمكن أن نذكر أهم النتائج وهي.

١- اختلفت عبارات المتقدمين والمتأخرين في تعريفهم للحديث المنكر، لكن عباراتهم متفقة على أن المنكر لا يخلو من إحدى العلتين وهما التفرد من الراوي الضعيف الذي لا يحتمل تفرده، أو الثقة الذي لا متابع له، والمخالفة.

٢- جمع طرق الحديث، أهم وسائل كشف العلة في الحديث.

٣- بلغت أحاديث الدراسة سبعة عشر حديثا.

٤- اطلق المنكر على تفرد الراوي الضعيف الذي لا يحتمل تفرد برواية الحديث، وكذلك على الراوي الضعيف جدا.

٥- أطلق الامام أحمد المنكر على تفرد الثقة بحديث لا متابع له.

٦- اطلق المنكر على الراوي الصدوق، بسبب روايته عن بعض مشايخه.

٧- اطلق المنكر على الحديث الذي في متنه اضطراب.

٨- اطلق المنكر على الحديث الذي غير مدار إسناده براو آخر، مع أن المدار الصحيح هو من مداره الذي لم يتغير.

٩- اطلق المنكر على حديث الثقة المدلس بسبب تدليسه.

١٠- اطلق المنكر على الحديث الموضوع الكذب.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (ت٥٤٣هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، ط٤، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢. إتحاف المهرة ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣. الإشراف على مذاهب العلماء: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٤. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدراقطني: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٨٨م.

٥. الاقتراح في بيان الاصطلاح: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت٧٦٢هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٧. ألفية العراقي (شرح التبصرة والتذكرة): أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ) تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٨. أمالي المحاملي: رواية يحيى ابن البيع أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (ت٣٣٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، عمان، الأردن، الدمام، ط١، ١٤١٢هـ.

٩. الاموال لابن زنجوية: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٠. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢.

١١. البيان في عد آي القرآن لابي عمر الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق مجموعة من المحقيقين، دار الهداية.

١٣. تأريخ ابن معين: يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام أبو زكريا البغدادي (ت٢٣٣هـ)، رواية عباس الدوري، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٤. تاريخ ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت٢٣٣هـ) رواية عثمان الدارمي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

١٥. التاريخ الأوسط: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

١٦. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

١٧. تاريخ بغداد: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٨. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٩. تاريخ دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥م.

٢٠. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (٨٢٦هـ)، تحقيق عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض.

٢١. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٢٣. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٤. تلخيص كتاب الموضوعات: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٥. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

٢٦. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٢٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشار عواد معرف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٨. الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت٢٦١هـ) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٩. الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٣٠. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٣١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سحاق أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار السعادة، مصر ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٣٢. الدعاء للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٣هـ.

٣٣. ذخيرة الحفاظ: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٣٤. زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣٥. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، مكتبة المعارف.

٣٦. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) تحقيق، شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٧. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٨. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق د بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

٣٩. سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٤٠. سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

٤١. السنن الصغير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٤٢. السنن الكبرى: أحمد بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤٣. السنن الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق د عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٤٤. سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت٢٢٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

٤٥. سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت٢٣٤هـ) تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٦. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت٢٣٣هـ) تحقيق، أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٧. سؤالات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق، د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٨. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود في الجرح والتعديل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق، محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٩. سؤالات الحاكم للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥٠. شرح السنة:، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥١. شرح مشكل الاثار: أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٥٢. شرح معاني الآثار: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ) حققه وقدم له: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٥٣. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٥٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٥. صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٦. صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥٧. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ) تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٨. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٥٩. الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ) تحقيق أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٦٠. الضعفاء الكبير: محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ) تحقيق، عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦١. الضعفاء لابي زرعة: أبو زرعة الرازي، رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦٢. الضعفاء والمتروكون: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٦٣. الضعفاء والمتروكون: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ط١، ١٣٩٦هـ.

٦٤. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦٥. علل ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ) تحقيق د سعد بن عبد الحميد ود خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٦٦. العلل الكبير: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي أبو عيسى (ت٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع أبو طالب المكي، تحقيق الشيخ صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦٧. العلل الواردة في الاحاديث النبوية: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ومحمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار طيبة، الرياض، ودار ابن الجوزي، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٦٨. العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) رواية ابنه عبد الله تحقيق وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، السعودية، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٦٩. العلل ومعرفة الرجال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) رواية المروذي وغيره، تحقيق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧٠. عمل اليوم والليلة سلوك النبي ﷺ مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بابن السُّنِّي (ت٣٦٤هـ) تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، بيروت.

٧١. فضائل القرآن: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ) تحقيق مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٧٢. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٧٣. الفوائد المنتقاة: أبو الفتح ابن أبي الفوارس (ت٤١٢هـ)، مخطوط، شركة أفق للبرمجيات، مصر، ٢٠٠٤م.

٧٤. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٧٥. قرة العينين برفع اليدين في الصلاة: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ) تحقيق: أحمد الشريف، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٧٦. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد العوض وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٧٧. كشف الاستار عن زوائد البزار: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٧٨. اللآلى المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧٩. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٨٠. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.

٨١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.

٨٢. مجمع الزوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

٨٣. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت٣٦٠هـ) تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٨٤. ٨٤، المحلى: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) دار الفكر، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٨٥. مسائل الامام أحمد رواية ابنه صالح: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) الدار العلمية، الهند.

٨٦. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٨٧. مسند أبي بكر الصديق: أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (ت: ٢٩٢هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٨. مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت٢٠٤هـ) تحقيق د محمد عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٨٩. مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، جدة، ط٢، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٩٠. مسند أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرئؤوط وعادل مرشد، بإشراف عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٩١. مسند البزار المعروف بالبحر الزخار: أحمد بن عمرو بن خلاد أبو بكر المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م.

٩٢. مسند الروياني:، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٩٣. مسند الشافعي (ترتيب سنجر)، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (ت: ٧٤٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٩٤. مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق، حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٩٥. مصنف ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) تحقيق، كمال يوسف الحوت.

٩٦. مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام بن منبه الصنعاني (ت٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٩٧. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٩٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٩. معجم ابن عساكر: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، ط١ ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٠٠. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق، طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

١٠١. المعجم الكبير:، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٦م.

١٠٢. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الاسماعيلي: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر (ت٣٧١هـ)، تحقيق، د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٠٣. معرفة السنن والآثار: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، دار قتيبة، دمشق، بيروت، دار الوعي، حلب، دمشق، دار الوفاء، المنصورة، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٠٤. معرفة أنواع علوم الحديث: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٠٥. المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت٢٧٧هـ) تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ.

١٠٦. المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق، الدكتور نور الدين عتر.
١٠٧. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١٠٨. المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠٩. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين رواية طهمان: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.
١١٠. المنتخب من مسند عبد بن حميد:، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩هـ) تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١١١. المنتقى: عبد الله بن علي بن الجارود أبو عبد الله (ت:٣٠٧هـ) تحقيق عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١١٢. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣هـ) تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٦هـ.

١١٣. المؤتلف والمختلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١١٤. الموضوعات: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨.

١١٥. موطأ مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ) صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون طبعة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

١١٦. الموقظة في علم مصطلح الحديث: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢، ١٤١٢هـ.

١١٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

١١٨. النكت على كتاب ابن الصلاح: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١١٩. النكت على مقدمة ابن الصلاح: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ) تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.